الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

**عنوان المذكرة**

# مظـاهر الاتســاق في النص القرآني

## سورة هود أنموذجا

**مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي**

**تخصص: لسانيات عربية**

**إعداد الطالبتين:**

- عياد صبرينة
- بوعمامة إبتسام

**إشراف الأستاذة:**

ليند زواوي

أعضاء لجنة المناقشة

حمزة السعيد .....جامعة بجاية ..... رئيسا

زواوي ليندة ..... جامعة بجاية ..... مشرفا و مقررا

عزي نعيمة ..... جامعة بجاية .....عضوا مناقشا

**السنة الجامعية: 2020/1019**

بسم الله الرحمن الرحيم

# " كلمة شكر وتقدير "

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث

العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة

فالحمد لله حمدا كثيرا.

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: { من لم يشكر الناس

لم يشكر الله}، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا

المشرفة "زواوي ليندة" على كل ما قدمته لنا من

توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء

موضوع دراستنا من جوانبه المختلفة.

وشكرا جزيلا

صبرينة وإبتسام

# إهداء

إلى نور عينيا ونبض قلبي ...إلى التي غمرتني بحبها، إلى التي سهرت الليالي من أجلنا.. أمي الحبيبة.

إلى الذي عمل وكافح وتعب من أجل تعليمي وإسعادي وتوفير كل ما أحتاجه فكان خير دليل ونعم السند...أبي العزيز.

إلى من تقاسموا معي حلو الحياة ومرّها تحت سقف واحد:

* إلى أخي: جمال وزوجته بسمة

* إلي أخواتي: ملية، فضيلة، حكيمة، آمال، شيماء

* إلى الكتاكيت الصغار: أنفال، أسماء، إبراهيم، حمزة، عبد الحي، أمينة، يوسف، حسنى

*كما لا أنسا أزواج أخواتي: السبتي، جلال، وكمال الذي ساعدني كثيرا في هذا البحث، ونسيم الذي بدوره ساعدني أيضا

*إلى كل صديقاتي، وكل من يعرفني

*إلى كل من ساعدني في هذا البحث من عبيد أو قريب

أهدي إليهم هذا العمل تقديرا وعرفانا.

صبرينة

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

* شمعة دربي ومنبع حناني وحياتي أمي الغالية.

* وإلى منبع البر والأمان الذي رعاني بعطفه وحنانه والدي العزيز.

* وإلى إخوتي "حسن، عبد العزيز، نبيل، فارس".

* وإلى أخواتي "سعاد، زهرة، سهام".

* وإلى الكتاكيت " رفيق، أيوب، إسراء، الآية، شهاب الدين، نور اليقين، رودين ليان".

* وإلى كل عائلة بوعمامة.

* وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

إبتسام

# مقدمة

## مقدمة

ظفرت اللغة العربية على مكانة رفيعة وسط الدارسين والمفكرين وأخذت الحظ الوافر من البحث والدراسة وهذا يعود لارتباطها بالنص القرآني وإضافة أنها المنبع الذي تدفق داخله مختلفة العلوم وما يبرز هذا الاهتمام البالغ بها، هي تلك الدراسات التي سعى من خلالها العديد من اللسانيين تأكيد توجههم في ضرورة تجاوز حدود الدراسات اللغوية من مستوى الجملة إلى مستوى النص، واهتمام بمظاهر نصّيته باعتبارها من الشروط الواجبة توافرها في أي نص حتى يحقق عملية التواصل، وكان هذا الطابع الذي ميز الدراسات اللغوية بحيث اتخذت مسارا جديدا عرف باللسانيات النص كعلم قائم يهتم بمكونات النص يهدف إلى إيصال قيمته الجمالية للمتلقي وإذ تكشف عن بنية الروابط، التي تجعل من النص بأكمله موحدا ويعد هذا الأخير الاتساق من آليات الترابط والتماسك بين أجزاء النص وعليه إدراك أسرار اللغة العربية وقواعدها وخصائصها ومعرفة أساليب والكلام الخطابة لابد علينا إعطاء العناية الفائقة للقرآن الكريم لأنه السند الأصلي لقواعدها وأيضا المحافظة على النص القرآني هو صون اللسان العربي من اللحن أو الخطأ في لغته .

ومنه جاء موضوع بحثنا بعنوان مظاهر الاتساق في النص القرآني سورة هود أنموذجا.

ويعود سبب اختيارنا لموضوع بحثنا إلى ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعي.

أما الذاتي يتمثل في حبنا للغة العربية ورغبة في فهم أسرارها وقواعدها وخصائصها.

أما الموضوعي فيتمثل في محاولة الاطلاع على جهود النصيين العرب في هذا المجال والتأكيد على الدور الذي يلعبه الاتساق في بناء النص.

تبرز أهمية هذا البحث في تحقيق الأهداف التالية:

- تحقيق ظاهرة الاتساق في النص القرآني في ربط بين أجزاء.

- تبيان المعاني الواردة في سورة هود ومختلف الظواهر النحوية والمعجمية.
- الكشف عن أهم الروابط النصية من خلال تدبر في مضمون النص.

وتمحور بحثنا على طرح مجموعة من الإشكالات التي تتمثل فيما يلي:

- ما مفهوم الاتساق ؟
- فيما تتمثل أهم مظاهره في سورة هود ؟
- كيف أسهمت أدواته في ربط بين أجزاء النص ؟

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقتضيه طبيعة موضوعنا.

لتحقيق ذلك اعتمدنا على مجموعة من المراجع والمصادر والدراسات والأبحاث التي عالجت ظاهرة الاتساق وتناولها بالدراسة في النص القرآني التي تمثلت فيما يلي:

- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: محمد خطابي.
- الدلالة والنحو: صلاح الدين صالح حسين.
- العلاقة النصية في لغة القرآن الكريم: أحمد عزت يونس.
- المعايير النصية في السور القرآنية: ديسر نوفل.
- النص والخطاب والإجراء: تمام حسان.
- مدخل إلى علم النص ومجالات التطبيق: محمد الأخضر الصبيحي.
- الإعجاز التعبير في سورة الواقعة التماسك النصي أنموذجا: حسن علي هادي محنا.

كما قمنا بتقسيم البحث إلى مدخل وأربعة فصول والفصول إلى مباحث وتسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة.

ففي المدخل المفاهيمي تناولنا شرح المصطلحات اللسانية التي لها صلة بالموضوع.

- الفصل الأول: جاء بعنوان الإحالة حيث تطرقنا إلى شرح مفهومها لغة واصطلاحا، وفي المبحث الأول تناولنا الإحالة عند العرب القدامى، وفي المبحث الثاني الإحالة عند النصيين، وفي المبحث الثالث أنواع الإحالة في سورة هود.
- الفصل الثاني: كان تحت عنوان العطف حيث تعرضنا فيه إلى مفهومه لغة واصطلاحا وماهيته عند العرب والنصيين وأنواعه من سورة هود.
- الفصل الثالث: كان موسوم التكرار تناولنا فيه مفهومه لغة واصطلاحا وماهيته عند العرب والنصيين وأنواعه من سورة هود.
- الفصل الرابع: فقد وسم بعنوان الحذف حيث تناولنا فيه مفهومه لغة واصطلاحا وشروطه وماهيته عند العرب والنصيين وأنواعه من سورة هود.

ولم يخلو بحثنا من صعوبات التي تواجه أي باحث في الميدان العلمي ومن أهمها:

- صعوبات المدونة دراسة خصوصا ما تعلق بالنص القرآني، يصعب علينا إبداء الرأي أو التحليل دون الرجوع إلى أهل الاختصاص.
- قلة المصادر والمراجع.
- العطلة الصيفية التي تزامن مع غلق الجامعة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد ونسأل الله عز وجل السداد والتوفيق في البحث.

# مدخل

1-مفهوم النص

2-مفهوم الخطاب

3-مفهوم الاتساق

4-مفهوم الانسجام

5-مضمون سورة هود

# مــدخل

## 1-مفهوم النص:

### أ)- لغة:

جاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي (729هـ، ت817هـ) ما يلي: "نص الحديث إليه رفعه وناقته استخرج أقصى ما عندها من السّير، والشيء: حَرَكَهُ، ومنه: فلانٌ ينُصُّ أَنْفُهُ غَضَبَا، وهو نصَّاصُ الأَنفِ والمتاع: جَعَلَ بعضه فوق بعض، وفلانًا: استقضى مسألته عن الشيء، والعروس أقعدها على المِنَصَّة بالكسر، وهي ما ترفع عليه فانْتصّتْ والشيء:أظْهره."

[1]

نستخلص من خلال قول الفيروز آبادي أن المعنى اللغوي للنص لا يخرج عن: الرفع، الإظهار، الاستقامة، الاستخراج، الحركة، الاستقصاء.

### ب)- اصطلاحا:

لقد ذهب بعض الدارسين على رأسهم فولفجانج (Volcan ) إلى أن " كلمة نص من اللاتينية textus ا تعني أصلا النسيج أو أسياج مضفرة من الفعل اللاتيني textere."[2]

يعرفه رولان بارت: "النص نسيج كلمات مناسقة في تأليف معين بحيث هو يفترض شكلا يكون على قدر مستطاع ثابتا."[3]

يشبه رولان عملية تأليف نص بالحرف الذي يقوم بعملية النسيج في ربط بين الكلمات والجمل.

---

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (ن ص ص)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ج1، ص:632.

2-فولفجانج هاينه مان ديتر فيهقجر، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2003م، ص:4.

3-حمود السعيد، انسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلة الأثر فيفري، 2012م، ص:105.

"فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع العناصر المختلفة والمتباعدة كل واحد هو نطلق عليه مصطلح {نص}."[1]، بمعنى أن كلمة نص تعني نسيج من خلال تسلسل أفكار وكلمات.

والنص حسب هلبش" هو تتابع متماسك من الجمل."[2]، الجدير بالذكر، النص عبارة عن سلسلة من الجمل تربط فيما بينها مجموعة عناصر.

ويرى يلمسلاف (Yelmslav ) أن " النص بمعنى واسع إذا يطلقه على أي ملفوظ، منفذ قديما أو حديثا، مكتوبا أو محكيا، قصيرا أو طويلا، فكلمة {قف} مثلا عنده نصا كاملا."[3]

نلاحظ من خلال هذا تعريف يلمسلاف أنه يأخذ كلمة نص في معناها الواسع ليعبر بها عن أي ملفوظ.

في حين النص عند تودوروف (Todorov )هو: " إنتاج لغوي منغلق على ذاته، ومستقل بدلالاته وقد يكون جملة أو كتابا بأكمله."[4]

هنا إشارة إلى أن النص ذات وحدة دلالية ويتمتع بالاستقلالية والانغلاق.

---

[1]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، ص:19.

[2]–زتسيسلاف وأورزنياك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار القاهرة، ط2003/1424م، ص:54.

[3]–المرجع نفسه، ص:105.

[4]– بوطاهر بوسدرة، النص وتعريفاته، مقالات متعلقة شبكة الألوكة 22 فيفري2017، ص:3.

أما كالماير kallmeyer يعرفه" النص هو مجموع الإشارات النصية التي ترد في تفاعل اتصالي."[1]

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن النص عبارة عن مجموعة من إيماءات التي ترد في إطار تواصلي.

إضافة إلى ما ذهب إليه روبرت دي بوجراند (Debougrand) وفلفجانج دريسلر إلى تعريف النص" أنه حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير وهي: السبك والحبك والقصد والقبول والإعلام والمقامية والتناص."[2]

نلاحظ في هذا التعريف إذا غاب أحد المعايير النصية للنص فذاك لا يعد نصا، لذلك وجب مراعاة هذه المعايير.

ومما سبق ذكره نجد أن النص: عبارة عن وحدة لغوية تتكون من تسلسل كلمات أو جمل مترابطة ببعضها البعض.

وعليه فإن المفهوم الاصطلاحي للنص متعدد ومتنوع بتنوع باحثين والدارسين وكل واحد منهم لديه مفهوم خاص به.

---

1-أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2001، ص:27.

2-المرجع نفسه، ص:30.

## 2-مفهوم الخطاب:

### أ)- لغة:

يعرف الفيروز آبادي الخطاب" الخَطْبَ: الشأنُ، والأمْرُ صَغُرَ أو عَظُمَ، ج: خُطُوبُ وخَطَبَ وخِطيبته وهو خطبها."[1]

"الخطب: الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين يقال خاطبه يخاطبه خطابا والخطبة من ذلك وفي النكاح الطلب أن يزوج، والخطبة الكلام المخطوبة به."[2]

نلاحظ من خلال المعاجم العربية القديمة أن مصطلح الخطاب في لغة يحمل دلالات متعددة تكاد تنصب في معنى واحد منها الخطاب، الكلام الخطبة، فهو ناتج عن مخاطب معين يوجهه إلى مخاطب معين وفق سياق معين.

### ب)- اصطلاحا:

يعرف هاريس (Harris) الخطاب بقوله:" بأنه عبارة عن ملفوظ طويل أو سلسلة من الجمل."[3]

نلاحظ أن الخطاب عنده هو سلسلة من الجمل أو وحدة لغوية أكبر من الجملة.

---

[1]-الفيروز آبادي، القاموس المحيط،مادة:( خ ط ب)، ص:80.

[2]-ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة،مادة ( خ ط ب)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979/1399م،ج2،ص:198.

[3]-ليندة قياس، لسانيات النص بين النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009/1430م، ص:40.

وكذلك عرفه إميل بنفنيست (Emile Benveniste) " بأنه عبارة عن ملفوظ ينظر إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل وهو كل تلفظ يفترض مرسلا ومستقبلا للمرسلة اللغوية، ويفترض عند الباث قصد التأثير على المتلقي بكيفية ما."[1]

والملاحظ أنه اهتم بالتلفظ لأنه الأصل، فالخطاب يؤدي غاية تواصلية التي تستلزم وجود مرسل ومرسل إليه والرسالة التي يسعى من خلالها كل طرف تأثير في الطرف الآخر.

## 3-مفهوم الاتساق:

### أ)- لغة:

يقول ابن منظور(630هـ، ت 711) في مادة (و س ق):" استوسقت الإبل: اجتمعت، و وسق الإبل: طردها وجمعها...و اتَّسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت، وقد وسق الليل واتسق، وكل ما نضم، فقد اتَّسق، والطريق يأتسق، ويتَّسق أي ينضم...واتسق القمر: استوى، وفي التنزيل:{فلا أقسم بالشفق واللَّيل وما وسق والقمر إذا اتَّسق}، يقول ابن منظور، يقول الفراء: وما وَسَقَ أي وما جمع وضم. واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاثة عشر وأربع عشر...والوسق: ضم الشيء إلى الشيء...وقيل كل ما جُمع فقد وُسِقَ...والاتساق الانتظام."[2]

---

[1]-ليندق قياس، لسانيات النص بين النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، ص:41.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، مادة:( و س ق)، الدار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2005م، ج2، ص:4284،4285.

و جاء في المعجم الوسيط:" وسقت الدابة تسق وسقًا: حملت وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق...و وسقت النخلة، حملت، و وسق الشيء: ضمه وجمعه، و وسَّقَّ الحبَّ: جعله وسقًا و سقًا، واتسق الشيء: اجتمع وانضم، يقال: استوسقت الأمر: انتظم."[1]

يتضح مما أورده كل من ابن منظور والمعجم الوسيط أن كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة هي: الانتظام والانضمام والاستواء والاجتماع.

## ب)- اصطلاحا:

يعد الاتساق cohésion أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص، كما نقول أن الاتساق أحد المفاهيم الرئيسية في لسانيات النص، إذ يعرف محمد خطابي الاتساق على أنه:"ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص، خطا ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته."[2]، واضح أن هذا التماسك لا يقتصر على أمر محدد بذاته، وإنما يتكون من مجموعة من أدوات الترابط النحوي والمعجمي التي تعتبر مكونات فعالة في تحقيق الجانب الاتساقي، إذ لا يمكن أن نطلق على نص أنه متسق إلا إذا تحقق وجود مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه.

ويرى كل من هاليداي و رقية حسن"أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى ثلاث علاقات معنوية قائمة داخل النص والتي تحدده كنص إلا أن محمد خطابي بين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم

---

[1]-إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م،ص:1032.

[2]-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1987م، ص:50.

حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب."[1]

يتضح من هذا التعريف أن هاليداي ورقية حسن حصرا مفهوم الاتساق في الجانب الدلالي، ولقد عقَّب على هذا محمد خطابي وبين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يتم في مستويات أخرى كالنحو والمعجم.

أما صبحي إبراهيم ألفقي فقد قال:"بأن مصطلح Cohérence يستخدم للتماسك الدلالي، ويرتبط بالروابط الدلالية، بينما يعنى مصطلح Cohésion العلاقات النحوية، أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة."[2]

ثم يردف قائلا:" نرى بدلا من هذا الاختلاف أن المصطلحين يعنيان معا التماسك النصي، ومن ثم يجب التوحيد بينهما باختيار أحدهما وليكن Cohésion، ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي والتماسك الدلالي، فالأول يهتم بعلاقة التماسك الشكلية بما يحقق التواصل الشكلي للنص، والثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية وبين النص وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى."[3]

والجدير مما هو ملاحظ حول مصطلح الاتساق، أنه يعاني أيضا شيئا من عدم الضبط في تحديد المفهوم، لأن بعض الباحثين يعطيه من الدلالة مالا يحتمله أو يعطيه معنى غير دقيق فهناك من يطلق تسمية التماسك النحوي أو التماسك النصي.

---

[1]–محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص:15.

[2]– صبحي إبراهيم ألفقي، علم اللغة النصي، ج1، ص:95.

[3]–المرجع نفسه، ص:96.

## 4-مفهوم الانسجام:

### أ)- لغة:

ورد في لسان العرب، مادة (سَجَمَ): "سجمت العين الدمع والسحابة الماء تَسجمه سجمًا وسجومًا وسجمانًا: وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرًا...والعرب تقول دَمَعَ ساجم، ودمع مسجوم سجمتها لعين سجما وكذا أعين سجوم وسحاب سجوم وانسجم الماء والدمع فهو منسجم، إذا انسجم أي انصبوا سجمت السحابة مطرها تسجيما تسجامًا إذا صبته...وسجم العين والدمع الماء يسجم وسجومًا إذا سال وانسجم وأسجمت السحابة دام مطرها."[1]

يتضح مما ورد في لسان العرب أن معاني مادة (س ج م) تدور حول الانصباب والصب والسيلان ودوام المطر.

### ب)- اصطلاحا:

يعتبر الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يغدو أعمق منه، حيث يطلب الانسجام من المتلقي النظر إلى ما هو ليس شكليا ولا معجميا، بل إلى علاقات خفية قائمة داخل النص المراد دراسته، حيث يهتم بترابط المفاهيم والعلاقات الدلالية المتحققة داخله.

لقد حدد سونسكي (Ciekanski) الانسجام بقوله:" يقضي للجمل والمنطوقات بأنها محبوكة، إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض، في إطار نصي أو موقف اتصالي

[1]- ابن منظور، لسان العرب،مادة (س ج م)، ج1،ص:1762،1763.

اتصالا لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات."[1]، فترابط المعلومات وعدم انقطاعها شرط لانسجام النص عنده.

اعتبر دي بوجراند و دريسلر" الانسجام معيارا يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص، والمقصود منها بالاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم."[2]

الانسجام عندهما هو الاستمرارية الدلالية للمفاهيم الموجودة في نص مستعمل اللغة داخل نص معين.

## 5- مضمون سورة هود:

### أ)- سبب التسمية:

سميت سورة هود لتكرار اسمه فيها خمس مرات، ولأنّ ما حكي عنه فيها أطول مما حكي عنه في غيرها، ولأنّ عادا وصفوا بأنّهم هود ففي قوله تعالى:« **وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ** » هود: 60 [3]، وقد نتساءل لماذا سميت السورة بسورة هود مع أنّها اشتملت على عدد من قصص الأنبياء منّهم: نوح، هود، صالح، إبراهيم، لوط، موسى عليهم السلام و إذا كانت السورة تسمى بأغرب شيء فيها فإنّ الغرابة في قصة هود هي أنّ قومه كانوا أكثر فضلا ونعمة و لكنّهم قابلوا هذه النعمة بالجحود والكنود، وتذكر الآيات معارضتهم لهود وإنكارهم عليه واعتقادهم ألهتهم أنزلوا به الجنون

---

[1] –sowinski , Bernhard : Text linguistik, Verlage W . Kohl. Hammer, suttgart – Berlin–Koeln–Mainz (1983) S 83

نقلا عن: محمد العبد، حبك النص، منظورات من التراث العربي،ص: 55.

[2]– جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر (د.م)، 1998، ص:54.

[3]– الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج11،(د ط)، (د ت)، ص:11.

والاضطراب فسيتبرأ هود من ألهتهم ويتحداهم وسينتهض همتهم من أقصاها يستطيعون من قوى الكيد وأنه سوف لا يعبأ بهم جميعهم قال تعالى:« **إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آَخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** » هود: 56[1].

## ب)- التعريف بالسورة:

سورة هود هي مكية إلاّ الآيات( 12، 14، 17) فهي مدنية، عدد آياتها 123آية، ترتيبها الحادية عشرة بين سور المصحف، نزلت بعد سورة يونس وقبل سورة يوسف ترتيبها52 في التنزيل، تقع في الجزء(12)، بدأت بحروف مقطعة «الر»[2]

## ج)- مناسبة النزول:

قال تعالى:« **أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**» هود5.

كانوا أناسا يستحون أن يتحلوا فيفظوا بفروجهم إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم، وأخرج ابن حرير وغيرهم عن عبد الله ابن شداد قال: كان أحدهم إذا مرّ بالنبي صلى الله عليه وسلم تنى صدره.[3]

---

[1]- عبد الله محمود شحاتة، أهداف كل سورة ومقاصدها في القران الكريم، الهيئة المصرية، 1976م، (د ط)، ص: 127-137.

[2]- الزمخشري، الكشف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل، تج: أحمد عبد الموجود، علي أحمد معوض، المكتبة العمين،1998م،ص:181.

[3]- السيوطي، أسباب النزول لباب النقول في أسباب النزول، الكتب الثقافية ببيروت،، ط 1 ، 2002، ص:148.

## د)- أغراضها:

1-ابتدأت بالإيمان إلى التحدي بمعارضة القرآن بما تومئ إليه الحروف المتقطعة في بداية السورة.

2- النهي عن عبادة غير الله.

3-أن الرسول صلى الله عليه وسلم نذير للمشركين بعذاب يوم عظيم وبشير للمؤمنين بمتاع حسن لأجل مسمى.

4-إثبات الحشر.

5-الإعلام أنّ الله مطلع على خفايا الناس.

6-انفردت هذه السورة بتفصيل حادة "الطوفان وغيضه".[1]

فالسورة سورة آناء للإيمان خاصة وشفاء للمؤمنين عامة فالقرآن كله نعيم من عند الله عز وجل ورحمة.

[1]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ص: 312-313.

# الفصل الأول

المبحث الأول :الإحالة عند العرب (القدامى )

المبحث الثاني : الإحالة عند النصيين

المبحث الثالث : الإحالة في سورة هود

## الفصل الأول: الإحالة

### 1_ مفهوم الإحالة:

### 1-1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة "حول": "المحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه، وحوله جعله محالا، وأحال أتى بمحال، ورجل محوال: كثير محال الكلام... ويقال أحلت أحلية إحالة إذا أفسدته، وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنّه قال: المحال: الكلام لغير شيء ... والحوال: كل شيء بين اثنين... حال الرجل يحول تحول من موضع إلى موضع، الجوهري: حال إلى مكان آخر أي تحول".[1]

فالإحالة عند ابن منظور تفيد المعاني التالية: الابتعاد، التحول، الاستحالة، الفساد، في حين نجد الفيروز أبادي في القاموس المحيط يقول: "الإحالة مصدر فعله أحال والمادة تدل على الانتقال والتغيير من حال إلى حال ومن ذلك قولهم حال المشيء إذا تغير ومثله استحال ومنه تحول من مكانه إذا انتقل وحولته نقلته من موضع إلى آخر، وأحال المشيء إلى غيره ومن ذلك أخذت الحوالة ويقال حلته بدينه إذا نقلته من ذمتك إلى ذمة أخرى، كما يقال: أحلت المشيء إذا نقلته، والاسم الحوالة كالسحابة"[2]

ومن هنا يتضح الإحالة هي مصدر الفعل أحال وهذه الكلمة تستعمل لازمة ومتعدية، وإذا تعدت فإنّها تعني نقل الشيء من حال إلى حال أخرى وتعني توجيه شيء أو شخص عن شيء أو شخص آخر لجامع يجمع بينهما.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة حول، ص:1445.

[2]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة حول، ص:985.

## 1-2- الإحالة اصطلاحا:

نقصد بمصطلح الإحالة هنا ما يعرف في اللغة الانجليزية(Référence)،الإحالة مصطلح قديم لكن بالتوسع في استعماله في علم اللغة النصّي أو لسانيات النص يكون مصطلحا جديدا، إلاّ أنّه لم يتفق اللغويون النصّيون على تعريف موحد له.

"لابد من الإشارة إلى أنّ مفهوم الإحالة ليس ذلك المفهوم الفلسفي التقليدي الذي هو العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات."[1]، بل نقصد من وراء إطلاق مصطلح الإحالة ذلك المفهوم النصّي الذي يتردد على ألسنة علماء النص.

ففي نظر أحمد عفيفي "أنّ التعريف الأكثر دقة وشمولية للإحالة هو الذي يرى بأنّها ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنّها شيء يمكن أنّ يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا."[2]

إذا تقوم الإحالة بدور بارز في تماسك النص، فهي تساعد النص في الاتساق مع بعضه البعض.

## المبحث الأول: الإحالة عند العرب(القدامى)

نجد الكثير من العلماء العرب القدامى قد تناولوا مصطلح الإحالة أمثال الجرجاني، البحيري، تمام حسان، والأزهر زناد و غيرهم.

### # الإحالة عند عبد القاهر الجرجاني:

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م، ص:115.

2- المرجع نفسه، ص:115.

عبد القاهر الجرجاني(400هـ، وت471هـ) بالرغم من أنّه لم يفرد بابا للإحالة مثلما أفرد بابا للفصل و الوصل، إلاّ أنّه عرض لها عرضا سريعا "فالإحالة عند الجرجاني من الأدوات التي يؤدي استخدامها إلى تحسين الكلام، و لا يقتصر دورها على الربط"[1]

فالجرجاني يرى أنّ للإحالة دور مهم في زيادة على الربط فهي تضفي على معنى من القوة .

## # الإحالة عند سعيد البحيري :

يري سعيد البحيري بأنّ " الإحالة هي بناء جديد للنص"[2]

فهو يعتبر الإحالة وسيلة تجعل النص اللغوي يخرج من طابعه التقليدي المغلق و المحدد.

## # الإحالة عند تمام حسان:

تمام حسان يري أنّ " الإحالة هي أن يشير عنصر لاحق إلى عنصر آخر سابق في سياق النص أو إشارة الدال إلى المدلول بصورة ما من صور اللفظ"[3]، حيث يرى تمام حسان أنّ هذا العنصر اللاحق أو الإشارة اللفظية تتحقق به الإحالة تكون من خلال عناصر إحالية تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام آخر و بينما هو قائم، لأنّ الأسماء عموما تعاد أو تستحضر في أذهاننا مسمياتها بوجوب علاقة دلالية تخضع لقيد التطابق بين الخصائص الدلالية بين المحيل و المحيل إليه .

## # الإحالة عند الأزهر زناد:

يرى الأزهر زناد الذي أخذ فكرة الإحالة عن هاليداي ورقية حسن، "حيث يرى أن الإحالة عبارة عن علاقة دلالية تخضع لقيود نحوية، إلاّ أنّها تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق

---

1 – إبراهيم خليل ،في اللسانيات و نحو النص، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن، ط 1 ، 1427 هـ ،2007م،ص: 230 .

2 – سعيد حسن البحيري، دراسات لغوية تطبيقية بين البنية و الدلالية،مكتبة الأدب، القاهرة، ط 1، 2005م، ص:104 .

3 – محمد مفتاح، مجهول البيان، دار توبقال، الدار البيضاء، (د ط)، 1990م، ص:80.

الخصائص الدلالية بين المحيل والمحيل إليه، وهو يعتبر من العناصر الإحالية تطبق على قسم من الألفاظ التي لا تمتلك دلالة مستقلة، بل يعتمد على عنصر معين آخر في النص فالأول يفترض الثاني، حيث لا يمكننا فك شفرته إلاّ بالعودة إلى الثاني، وذلك من أجل تفسيرها وتأويلها وفهمها حتى يتم اتساق النص، فشرط وجود هذه العناصر هو النص من جهة، ومعرفة ما تشير إليه أو ما تعوضه تلك العناصر الإحالية من جهة أخرى."[1]

فالأزهر الزناد يعتبر الإحالة تقوم على مبدأ التماثل بينما يذكر في مقام معين وبينما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، مما يجعلها تتميز بالإحالة على المدى البعيد.

## المبحث الثاني: الإحالة عند النصيين.

### # الإحالة عند هاليداي ورقية حسن:

لقد ذهب هاليداي ورقية حسن إلى أنّ " الإحالة علاقة دلالية لا تخضع لقيود نحوية، بل تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحيل إليه فهي تشير إلى عملية استرجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرة أخرى، فيقع التماسك عبر استمرارية المعنى" [2]

فقد استعملا مصطلح الإحالة استعمالا حيث لم يحررها من القيود التقليدية لقواعد النحو فحسب، بل جعل أيضا العناصر المحلية كيف ما كان نوعها لابد من العودة إلى ما تشير إليه.

1- ينظر، الأزهر زناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993م، ص:118-119.

2- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص:17.

كما أشار إلى الوظيفة المهمة من وظائف الإحالة وهي الاستمرارية التي تتحقق من خلال سماح الإحالة لمستخدمي اللغة بحفظ المعنى المقصود مستمر إلى نهاية النص دون الحاجة إلى تصريح به مرة أخرى.

## # الإحالة عند دي بوجراند (Debougrand) :

اعتبر دي بوجراند الإحالة هي" العلاقات بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات ذات الطابع البدائي في نص ما"[1]

فهو يرى أنّ الإحالة هي تلك الروابط التي تربط الجمل والأشياء خارج النص مع الجمل والأشياء والأحداث في النص ذاته المكون له.

## # الإحالة عند كلماير kallmeyer:

في حين أنّ كلماير يقدم تصورا أكثر وضوحا، إذ ذهب إلى أنّ الإحالة هي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي يطلق عليه عنصر علاقة وضمائر يطلق عليها صيغ الإحالة، وتقوم المكونات الاسمية بوظيفة عناصر العلاقة أو المفسر أو العائد إليه، ويمكن أنّ يسمى أيضا عنصر الإشارة[2]، فالإحالة كما هو واضح من تحديد كلماير هي العلاقة بين عنصرين، أحدهما إشاري والثاني إحالي، حيث يقوم العنصر الإشاري بدور التفسير والتبيين لدلالة العنصر الإحالي الذي يعود عليه وتلك العائدية ضميرية كانت أو إشارية أو تكرارية تسهم في تماسك النص وترابطه.

## # الإحالة عند سيمون دايك (Simon Dayke) :

---

[1]– روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراءات، تر: تمام حسن، (د.ط)، عالم الكتب، ط1، 2008م، ص:328.

2– كلماير وآخرون، علم لغة النص، تر: سعيد حسن البحيري، مكتبة الزهراء للشرق، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص:126.

سيمون دايك يرى " أنّ الإحالة هي فعل تداولي تعاوني بين المتكلم و المخاطب في بنية تواصلية معينة وفقا للنموذج الأتي : يحيلنا المتكلم المخاطب على ذات بواسطة حد"[1]

فسيمون دايك يعتبر الإحالة فعل تداولي لأنّها ترتبط بموقف معين ،أي بمخزون المخاطب كما يتصوره المتكلم أثناء التخاطب، أما الإحالة على ذات تتم بواسطة حد لغوي كالضمير أو الاسم أو المركب الاسمي وفقا لتقدير المتكلم

و من خلال ما سبق يتضح أن الإحالة هي عملية معنوية ينشئها المتكلم في ذهن المخاطب عن طريق إيراده ألفاظا يشير بها إلى أشياء أو مواقف أو أشخاص أو عبارات أو ألفاظ خارج النص أو داخله، سابقة عليها أم لاحقة، يقصد بذالك الاقتصاد في اللفظ و ربط اللاحق بالسابق و العكس، بما يحقق الاستمرارية و التماسك في الاتساق في النص.

## المبحث الثالث: الإحالة في سورة هود

" تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين هما: إحالة مقامية (خارج النص)، وإحالة نصية (داخل النص)، وتتفرع الثانية إلى: إحالة قبلية، إحالة بعدية."[2]

والجدول التالي يوضح أنواع الإحالة الواردة في سورة هود:

| الآيات | الإحالة | المحال إليه | نوعها |
|---|---|---|---|
| الآية 2 | منه | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |
| الآية 3 | استغفروا ربكم | الكفار | إحالة خارجية على السابق. |
| الآية 4 | مرجعكم | الكفار | إحالة خارجية على السابق. |

[1] – فان دايك، علم النص، مدخل متعدد الاختصاصات، تر : سعيد حسن بحيري ، إفريقيا الشرق،(د ط)،(د ت)، ص: 50 .

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص:17.

| | | | |
|---|---|---|---|
| الآية 8 | عنهم | الكفار | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 17 | شاهد | الرسول صلى الله عليه وسلم | إحالة خارجية عل اللاحق. |
| الآية 18 | افترى | الله عز وجل | إحالة داخلية ذات المدى القريب. |
| الآية 19 | الذين | الكفار | إحالة داخلية على اللاحق. |
| الآية 21 | أولئك | الكفار | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |
| الآية 23 | الذين | المؤمنون | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 25 | قومه | نوح عليه السلام | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |
| الآية 26 | إني | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |
| الآية 27 | بشرا | نوح عليه السلام | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 37 | واصنع | نوح عليه السلام | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 40 | أَمْرُنا | الله عز وجل | إحالة خارجية على السابق. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الآية 41 | قال | الله عز وجل | إحالة خارجية على السابق. |
| الآية 45 | ربَّه | نوح عليه السلام | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 47 | إني | نوح عليه السلام | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 49 | نوحيها | الرسول صلى الله عليه وسلم | إحالة خارجية على السابق. |
| الآية 71 | فضحكت | امرأة إبراهيم | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |
| الآية 72 | قالت | امرأة إبراهيم | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 82 | أمرنا | الله عز وجل | إحالة داخلية على اللاحق ذات المدى القريب. |
| الآية 84 | غيره | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |
| الآية 88 | منه | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |
| الآية 90 | توبوا إليه | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الآية 96 | أرسلنا | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 105 | بإذنه | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 110 | أتينا | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 111 | إنه | الله عز وجل | إحالة داخلية على اللاحق ذات المدى القريب. |
| الآية 112 | إنه | الله عز وجل | إحالة داخلية على اللاحق ذات المدى البعيد. |
| الآية 121 | إنَّا | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى البعيد. |
| الآية 123 | فاعبده | الله عز وجل | إحالة داخلية على السابق ذات المدى القريب. |

نلاحظ من خلال هذا الجدول تنوع الخطاب وعنصر المحال إليه في سورة هود مرة يكون الخطاب موجه إلى الله عز وجل ومرة أخرى يحيل على الكفار أي (المشركين) وثم على المؤمنين وثم على سيدنا نوح عليه السلام وثم على امرأة إبراهيم وثم الرسول صلى الله عليه وسلم.

وإضافة إلى تنوع الإحالة من حيث الإحالة الداخلية والخارجية التي لها دور مهم في الاتساق، مكونات النص وفي التحام أجزاء الآيات مع بعضها البعض من البداية إلى النهاية وأسهمت في انسجام الخطاب جعله متماسكا.

**الضمائر:**

تعتبر الضمائر من الأدوات التي لها دور مهم في اتساق النص" تقوم هذه العناصر على مفهوم دور الشخوص المشاركة في عملية التلفظ، الضمير عند نحاة العرب على الوحدات الدلالة على الشخص، وهو يتعلق بمفهوم الخفاء والدقة."[1]

وتنقسم إلى نوعين هما" ضمائر وجودية مثل أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن...إلخ."[2]

والجدول التالي يمثل إحصاء الضمائر في سورة هود:

| الضمائر | عدد المرات | الآيات | نوعها |
|---|---|---|---|
| هو | 8 | (4، 7، 14، 66، 56، 61، 34، 93) | شخصية |
| أنت | 6 | (12، 42، 45، 49، 87، 91) | خطاب |
| أنتم | 4 | (14، 28، 33، 50) | خطاب |
| نحن | 1 | (53) | متكلم |
| هم | 34 | (8، 15، 16، 17، 18، 19، 11، 20، 21، 22، 23، 27، 29، 30، 31، 37، 42، 48، 50، 58، 60، 61، 68، 70، 76، 84، 85، 101، 105، 106، 110، 111، 116، 119) | شخصية |

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص:18.

[2]–الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، ص:117.

| | | | |
|---|---|---|---|
| أنا | 1 | (35) | متكلم |

## أسماء الإشارة:

"هي الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الداخلية يذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها: إما حسب الظرفية الزمان...غدا، المكان هنا، هناك أو حسب الحياد The، أو حسب الانتقاء هذا، هؤلاء، أو حسب البعد (ذلك، تلك ...) أو القرب (هذه، هذا...)"[1]

نستنتج أن الباحثان يقسمين أسماء الإشارة إلى أربعة أصناف هي: الظرفية الزمان، المكان، الحياد، البعد والقرب.

فحين يرى أحمد عزت يونس أن أسماء الإشارة" تؤدي وظيفة كبري جوهرية هي تلاحم أجزاء النص وتماسكه."[2]

تقوم أسماء الإشارة الربط بين العناصر المتباعدة في النص.

والجدول التالي يمثل إحصاء أسماء الإشارة في سورة هود:

| أسماء الإشارة | عدد المرات | الآيات | نوعها |
|---|---|---|---|
| هذا | 6 | (7، 62، 49، 72، 76، 77) | إشارة |
| أولئك | 6 | (11، 16، 17، 20، 21، 23) | إشارة |
| هؤلاء | 3 | (18، 109، 78) | إشارة |

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص:19.

[2]–أحمد عزت يونس، العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، ص:200.

| | | | |
|---|---|---|---|
| تلك | 2 | (49، 59) | إشارة |
| ذلك | 2 | (65، 103) | إشارة |
| ك | 24 | (12، 46، 45، 47، 48، 66، 79، 91، 83، 87، 101، 102، 107، 108، 111، 117، 120، 123) | خطاب |
| كن | 4 | (42، 47، 80، 81) | خطاب |
| هذه | 3 | (60، 64، 99) | إشارة |

يتضح من خلال هذين الجدولين الإحصائيين أن الضمائر وأسماء الإشارة قد ساهموا في اتساق موضوع السورة وإبراز المعنى الكلي للسورة.

# الفصل الثاني

المبحث الأول :العطف عند العرب (القدامى )

المبحث الثاني : العطف عند النصيين

المبحث الثالث : العطف في سورة هود

## الفصل الثاني: العطف

### تمهيد

العطف من أحد آليات الترابط والتماسك النصي من خلال مجموعة متنوعة من حروف العطف التي تعرف بأدوات الربط التي تساهم في الوصول بين حديثين أو عبارتين و يعتمد عليه الناص في نصه من أجل تحقيق التحام أجزاء النص و عليه العطف من أدوات الاتساق .

### مفهوم العطف.

### أ)- لغة :

"عطف: الطاء والعين والفاء أصل واحد صحيح يدل على إنثيناء وعيا، يقال: عطفّت الشيء إذا أملتْه و العطف إذا إنعاج و مصدره عطف العطوف."[1]

"عطف: عطفت عليه عطوفا."[2]

"عطف يعطف، مال وعليه حمل وكر و العطفة :خرزة للتأخيذ وشجرة تتعلق الحبلة بها يكسر فيهما."[3]

بذلك نجد أن العطف في اللغة يدور حول هذه معاني :إنثيناء و عياج و مال و حمل و كر والعطفة

---

[1]- ا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج4، ص: 351.

[2]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار بيروت لبنان، ط1، 1419ه /1998م، ج1، ص:662.

[3]- الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ج1، ص:838.

## ب)- اصطلاحا:

عرفه نعمان بوقرة بقوله: "الوصل عطف الجملة على الجملة و المفرد على مثله."[1]، يرى نعمان بوقرة من خلال هذا التعريف إلى أن العطف ينقسم إلى نوعين هما عطف الجملة على الجملة وعطف المفرد.

"وجود سلسلة متتابعة من الكلمات و الجمل تربط بينها وسائل و أدوات لغوية ومنها أدوات العطف."[2]

يعد هذا الأخير "علاقة توسيع في الفقرة وهو الوقت ذاته وسيلة من وسائل الاقتصاد ومن وجهة وظيفة في الفقرة يسمح لها بالاتساع ويعمل إلى ارتباطه بالعناصر السابقة فهو وجهة النظر شكله وبنائه ما هو إلا حرف يرمز بالإتقان إلى أن الناص أراد أن يلفت المتلقي إلى إشراك التركيب الحالي مع سابقه في الحكم."[3]

وبالتالي تعدد الدلالات الإصلاحية لمفهوم العطف كالوصل والربط والاقتصاد والاتساع إلا أنها معاني تدل على العطف.

والجدير بالذكر "العطف يؤدي وظيفة رئيسة وهي الربط بين الدلالة كل من جملتي والكلمات أيضا وهذا التجاوز يؤدي إلى تلاحم النص وتماسك."[4]

---

[1]- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار بيروت لبنان، ط1، 2012، ص:48.

[2]- ليندا قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذج، ص:110.

[3]- عمر أبو خرمة، نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث أربط الأردن، 1425هـ /2004م، ص:184.

[4]- مراد حميد عبد الله، أنواع التماسك النصي التكرار الضمير العطف، مجلة جامعة ذي قار، البصرة، المجلد5، 2010م، ص:59.

وعليه العطف من آليات الربط التي تساهم في تماسك والتحام عناصر النص من خلال الوصل بين التراكيب اللغوية، فهو من أدوات الاتساق.

## المبحث الأول: العطف عند العرب (القدامى )

العطف من الظواهر اللغوية التي درست منذ القديم ولم يغفل عنها العرب القدامى في مؤلفاتهم بحيث كانوا على دراية أهميته.

يعرفه الشريف علي الجرجاني(ولد عام 740هـ/1339م، وتوفي عام 816هـ/1413م) بقوله :{العطف تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متنوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة مثل :قام زيد وعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد }.[1]

نجد عبد القاهر الجرجاني قد ذكر العطف في كتابه دلائل الإعجاز في باب الفصل والوصل قوله: {أعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة تستأنف واحد منها بعد أخرى من أسرار البلاغة}.[2]

نلاحظ من خلال تعريف الشريف أن العطف يتضح من متبوعه مع وجود الرابط هو أحد أحرف العطف بينما نجد الجرجاني يؤكد على أن العطف من أسرار البلاغة يقصد به الوصل أما الفصل وترك العطف، كعطف كلمة على أخرى.

يرى إبراهيم أنيس {أن اللغة العربية لغة الوصل ففيها من أدوات الربط مالا نكاد نكاد نراه في غيرها كالواو، الفاء، ثم....إلخ}.[3]

---

[1]– الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص:106.

[2]– عبد القاهر الجرجاني، كتاب دلائل الإعجاز، ص:222.

[3]– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1960م، ص:310.

يشير إبراهيم أنيس إلى أن العطف من خصائص اللغة العربية، بحيث يمكن استغناء عن تلك الروابط فلا تكاد أن تبدأ جملة من جملها بغير حروف العطف.

لقد تطرق الدكتوران محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب في كتابهما علوم البلاغة في الباب السادس بعنوان الوصل والفصل على حد تعريفهما "الوصل :عطف جملة على أخرى بالواو، الفصل ترك هذا العطف."[1]

نلاحظ من تعريفهما أن الوصل عكس الفصل فالأول يحقق العطف والثاني يتخلى عن العطف و تأكيدهما على أهمية واو العطف.

و شاركهما الرأي السيد أحمد الهاشمي حيث عرفه بقوله: "الوصل عطف جملة على أخرى بالواو."[2]

نلاحظ أن أحمد الهاشمي يؤكد على وظيفة حرف الواو في الوصل بين الجمل.

كذلك نفس طرح نجده عند الدكتوران عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتيوى في تعريفهما "الوصل هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة لصلة بينهما في المبنى والمعنى."[3]

يذهب الدكتوران إلى أن عطف جملة على أخرى، لابد من ضرورة تتناسب مع حروف العطف في المعنى والمبنى.

---

[1]– محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، 2003م، ص:347.

[2]– السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون ، إسكندرية، ص:159.

[3]– عيسى علي العكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني البيان البديع، دار الهناء، ط1، 1993م، ص:298.

كما نجد أن السيوطي (849هـ ، ت 911هـ) يعرفه بأنه "عطف البيان وهو كالصفة في الإيضاح لكن يفارقها في أنه وضع ليدل على الإيضاح باسم مختص به بخلافها فإنها وضعت لتدل على معنى حاصل في متبوعها."[1]

يشبه السيوطي عطف البيان بالصفة في الإيضاح إلا أنه يختلف عن الصفة في تفسير المعنى حاصل في متبوعه.

وعليه العطف من سمات الفنية للغة ويعد ذا منزلة بلاغية رفيعة في الكلام يسهم في حسن الترابط والاتساق بين أجزاء النص.

## المبحث الثاني: العطف عند النصيين

يعتبر العطف من القضايا البلاغية المهمة التي حظيت باهتمام كبير من قبل النصيين بوصفها من وسائل في تحقيق التماسك النصي.

يعرفه خليل بن ياسر البطاشي بقوله" ويقصد به في هذا الموضوع الربط الجزئي بين الكلمات والتراكيب المختلفة."[2]، نلاحظ أن العطف عند خليل ياسر يتم من خلال مجموعة من الأدوات والألفاظ.

يرى يسرى نوفل أن العطف من الظواهر الاتساقية إلا أنه يختلف عن وسائل أخرى" إذا كان للإحالة والحذف دور مهم في سبك النص وترابط أجزائه فإن لحروف العطف أو الربط دورا لا يقل أهمية عن سابقيه فحروف العطف تشكل آلية مهمة من آليات سبك النص حيث تقوم

[1]– السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، مجلد 3، ص:211.

[2]– خليل ياسر بن البطاشي، ترابط نصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص:72.

هذه الحروف بربط الألفاظ ببعضها البعض كما تربط الجمل والتراكيب والفقرات والنصوص ببعضها البعض."[1]

فحين نجد أحمد عفيفي أن العطف" هو عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات النصية مثل: لأن، وعليه، أو، لكن."[2]، يشير أحمد عفيفي إلى أن العطف من أدوات الربط إلى جانب وسائل أخرى تسهم في اتساق النص.

أما عند حسام أحمد فرح فنجد العطف بوصفه تماسكا عن طريق الربط بين الأحداث والمواقف التي يدل عليها النص " النص مجموعة من الجمل أفقيا وجب أن تكون هذه الجمل مترابطة فيما بينها حتى تكون نصا متماسكا يشير إلى الارتباطات الواقعة بين الأحداث والمواقف."[3]

كما نجد عند ليندة قياس " تنوع أدوات العطف داخل النص الواحد لتشير إلى الخصائص الدلالية التي تميز أداة عن غيرها."[4]، لأن كل حرف من حروف العطف لديه معنى خاص به.

ويؤكد كريستال على أن" العطف أول وسيلة من وسائل التماسك النصي."[5]

وعليه العطف يسهم في الحبك والسبك بين أجزاء النص وأداة من أدوات الاتساق.

---

[1]– يسرى نوفل، معايير نصية في السور القرآنية، ص:83.

[2]– أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص:128.

[3]– حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص:94.

[4]– ليندة قياس، لسانيات النص، ص:110.

[5]– صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص:257.

## أدوات العطف:

"ذكر هاليداي ورقية حسن أن أدوات العطف يمكن أن تكون معلنة أو ضمنية."[1]

"يمكن تقسيم أدوات العطف على النحو التالي"[2]:

أ- **أدوات الوصل:** تربط بين الشيئين الذين لهما نفس الحالة فكلاهما صحيح موجود في عالم النص ومن تلك الأدوات: و، كذلك، بالإضافة إلى كذلك، بالمثل، فضلا عن ذلك، ناهيك عن.

**ب-أدوات الفصل:** تشير إلى أن أحد المتعاطفين يمكن أن يكون صحيحا موجودا في عالم النص ومن تلك الأدوات: إما....أو، إما....وإما.

**ج- أدوات الاستدراك:** تربط بين شيئين لهما نفس المكانة ولكنها يبدو أنها غير مستقيم معا في عالم النص، ومن تلك الأدوات: لكن، بيد أن، غير أن، وإما، خلاف ذلك، على العكس، في المقابل.

**د- أدوات التفريع أو الإتباع:** تربط بين عنصرين يعتمد أحدهما على وجود الآخر ومن تلك الأدوات: لأن، لكي، لذلك، من أجل.

**هـ- أدوات الربط الزمني:** يجسد الوصل الزمني آخر نوع من أنواع الوصل.

ومن نماذج أدوات العطف الوردة في سورة هود ما يلي:

قال الله تعالى: { **الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** } هود/1.

---

[1]- حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، ص:94.

[2]-المرجع نفسه، ص:95.

كذلك قوله تعالى: **{وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ }** هود/3.

نلاحظ في بداية الآيات 3،1 ورد أدوات العطف الواو وثم التي ربط بين مضمون الآيات.

قال الله تعالى: **{ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ}** هود/12.

ورد العطف بأداة أو.

قال الله تعالى: **{ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }** هود/13.

كما نجد في هذه الآية ورود نوعين من الربط ب: مثلا و أم.

قال الله تعالى: **{ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }** هود/32.

كذلك ورد نوع آخر من أدوات العطف أو الربط وهي الفاء.

قال الله تعالى**{ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ}** هود/]78.

نلاحظ في هذه الآية ورود أداة العطف قبل.

نلاحظ من خلال نماذج هذه الآيات 3، 1، 78، 32، 12، أن تنوع أدوات العطف من بداية السورة إلى نهاية آخر الآية، لقد أسهمت هذا التنوع في إظهار المعنى الكلي والربط بين أجزاء الآيات والآية الواحدة من تليها أو سبقتها نتج عن ذلك تحقيق الاتساق بفضل هذه الأدوات الواردة في السورة.

## المبحث الثالث: العطف في سورة هود

### 1-نماذج أدوات العطف:

يمثل الجدول الإحصائي التالي ورود أدوات العطف في سورة هود:

| أدوات العطف | الآيات | عدد المرات |
|---|---|---|
| -حرف "الواو" | -من الآية 3إلى الآية 123 | -110مرة |
| -حرف "الفاء" | -17، 32، 45، 51، 98 | -5 مرات |
| -أو | -12، 80، 89 | -3 مرات |
| -مثلا | -13، 24، 27، 89 | -4 مرات |
| -حتى | -40 | -مرة |
| -ثم | -1، 2، 9، 48، 52، 55، 61، 90 | -8 مرات |
| -قبل | -62، 78 | -مرتين |
| -لكن | -29 | -مرة |
| -إذا | -31، 40 | -مرتين |
| -أم | 13 | -مرة |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أدوات العطف واردة من بداية السورة في الآية 1 إلى غاية نهاية السورة الآية 123 حيث عملت هذه الأدوات على الربط بين أجزاء الآية الواحدة وما تليها من الآيات ومنه تحقيق الاتساق من خلال ورود هذه الأدوات في آيات السورة.

ومن نماذج هذه الأدوات الواردة في سورة هود كما يلي:

**1-أداة العطف الواو:**

قال الله تعالى: **{وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ }** هود/3.

لقد ورد عطف في الآية 3 حيث عطفت "وإن استغفروا معطوفة بعلى أن تعبدوا بالواو."[1]

كذلك عطفت "توبوا معطوفة على استغفروا، وأيضا عطفت ويؤت معطوفة على يمتع بالواو."[2]

وقوله تعالى: **{إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ}** هود/11.

وقد ورد عطف في الآية 11 حيث عطفت "وعملوا معطوفة ب على صبروا بالواو كذلك عطفت وأجر معطوفة على مغفرة بالواو."[3]

وقوله تعالى: **{الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ }** هود/19.

نجد عطف في الآية 19 حيث عطفت "ويبغونها معطوفة على يصدون بالواو."[4]

---

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله، دار الفكر، ط1، 1414هـ/1993م، ج5، ص:130.

[2]-المرجع نفسه، ص:131.

[3]-المرجع نفسه، ص: 141.

[4]-المرجع نفسه، ص:152.

نلاحظ من خلال نماذج هذه الآيات 3، 11، 19، أن السورة تزخر بأداة الربط الواو التي أسهمت في إبراز المعنى الكلي لها.

**2-أداة العطف الفاء:**

قال الله تعالى: **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ}** هود/17.

نجد في الآية 17 ورود أدوات الربط الفاء والواو.

وقوله تعالى: **{قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }** هود/32.

ونجد أيضا عطف في الآية 32 حيث عطفت "فأكثرت جدالنا معطوفة على جادلة بالفاء." [1]

وأيضا قوله تعالى: **{وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ}** هود/45.

وكذلك نجد في الآية 45 ورود أداة الربط الفاء.

**3- أداة الربط أو:**

قال الله تعالى: **{ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ }** هود/12.

وقوله تعالى: **{قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ }** هود/80.

وأيضا قوله تعالى: **{وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ }** هود/89.

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله، ص:166.

نلاحظ في هذه الآيات ورود أداة الربط أو.

**4-أداة العطف مثلا:**

قال الله تعالى: **{أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }** هود/13.

نجد العطف في الآية 13 "وادعوا معطوفة على فاتوا بالواو."[1]

وقوله تعالى: **{مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}** هود/24.

" والبصير معطوفة على الأصم بالواو وعطفت واو العطف في الأصم وفي السميع."[2]

وأيضا قوله تعالى: **{ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ}** هود/27.

نلاحظ من خلال نماذج الآيات 13، 24، 27، ورود أداة الربط مثلا.

**5-أداة العطف حتى:**

قال الله تعالى: **{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ}** هود/40.

نلاحظ العطف في الآية 40 تنوع أداة الربط بين حتى، الواو.

نستنتج من خلال هذه الآيات أن أدوات الربط وردت بكثرة في السورة وتنوعت بين الواو، الفاء، أو غيرها حيث أسهمت في تحقيق الترابط والتماسك النصي بين أجزاؤ الآيات إذ يعد من وسائل الاتساق المهمة في بناء النص.

---

[1]-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله، ص:143.

[2]-المرجع نفسه، ص:156.

## 2- عطف الجمل:

هذا جدول إحصائي يمثل عطف الجمل الواردة في سورة هود:

| عطف جملة على جملة | الآيات |
|---|---|
| -( وأن استغفروا ) معطوفة على ( أن تعبدوا) | -الآية 3 |
| -( وما يعلنون إنه ) معطوفة على ( ما يسرون ) | -الآية 5 |
| -( وعملوا الصالحات ) معطوفة على ( صبروا ) | -الآية 11 |
| -( وضائق به صدرك ) معطوفة على ( تارك ) | -الآية 12 |
| ( وادعوا ) معطوفة على ( انتوا ) | -الآية 13 |
| -( وزينتها ) معطوفة على ( الحياة ) | -الآية 15 |
| -( رحمة ) معطوفة على ( إماما ) | -الآية 17 |
| -( ويبغونها عوجا ) معطوفة على ( يصدون ) | الآية 19 |
| -( وما كانوا يبصرون ) معطوفة على (ما كانوا يستطيعون ) | -الآية 20 |

| | |
|---|---|
| -(وعملوا الصالحات ) معطوفة على ( آمنوا ) | -الآية 23 |
| -( والبصير ) معطوفة على ( الأعمى) و ( السميع ) معطوفة على ( الأصم ) | -الآية 24 |
| -( فأكثرت جدالنا ) معطوفة على ( جادلت ) | -الآية 32 |
| -( و وحينا ولا تخاطبني ) معطوفة على ( أعيننا ) | -الآية 37 |
| -( وفار التنور قلنا ) معطوفة على ( جاء أمرنا ) | -الآية 40 |
| -( ويا سماء اقلعي ) معطوفة على ( يا أرض ابلعي ) و ( قضي الأمر ) معطوفة على (غيض الماء) | -الآية 44 |
| -( فقال رب ) معطوفة على ( نادى ) | -الآية 45 |
| -( بركات عليك ) معطوفة على ( بسلام منا ) | -الآية 48 |
| -( وإلى عاد أخاهم هودا ) معطوفة على ( أرسلنا نوحا إلى قومه ) | -الآية 50 |
| -( وعصوا رسله واتبعوا ) معطوفة على ( | -لآية 59 |

| | |
|---|---|
| جحدوا ) | |
| -( ثم توبوا إليه ) معطوفة على ( استغفروا ) | -الآية 61 |
| -( ومن خزي يومئذ ) معطوفة عل ( نجينا ) | -الآية 66 |
| -( وأمطرنا عليها حجارة ) معطوفة على ( جعلنا ) | -الآية 82 |
| -( والميزان بالقسط ) معطوفة عل ( المكيال ) ،( ولا تعثوا في الأرض ) معطوفة على ( لا تبسخوا ) | -الآية 85 |
| -( أو أن نفعل ) معطوفة على ( ما يعبد) | -الآية 87 |
| -( أو قوم هود أو قوم صالح ) الجملتين معطوفتين على ( قوم نوح ) | -الآية 89 |
| -( ثم توبوا إليه ) معطوفة على ( استغفروا ) | -الآية 90 |
| -( وزلفا من الليل ) معطوفة على ( طرفي ) | -الآية 114 |
| -(وانتظروا إن منتظرون ) معطوفة على ( اعملوا على مكانتكم إنا عاملون) | -الآية 122 |

| | |
|---|---|
| -( وتوكل عليه وما ) معطوفة على ( اعبد) | -الآية 123 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول الإحصائي أن العطف الجملي في سورة هود يعمل على تحقيق سمة الاتساق في القرآني.

ومن نماذجه الواردة في سورة هود كما يلي:

قال الله تعالى:{ **وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** } هود/8.

وكذلك قوله تعالى:{ **وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ** } هود/9.

وأيضا قوله تعالى: { **إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** } هود/11.

نلاحظ من خلال الآية 9 أنها تضمنت العطف الجملي أي يعني عطف جملة على جملة ما قبلها ولقد عطفت هذه الآية 9 {ولئن أذقنا } معطوفة بالواو على { ولئن أخرنا} التي وردت في الآية 8، وكذلك إلى الوارد في الآية 9 بحرف العطف { ثم }.

نجد العطف الجملي مرة أخرى في الآية 11 بين جملتين { وعملوا الصالحات } معطوفة على { صبروا }، وكذلك في نفس الآية يوجد عطف جملي بين جملتين { وأجر كبير } معطوفة على { مغفرة } أي بمعنى اشتراكهما في جزاء العمل الصالح وهو نيل ذلك الجزاء يكون بالمغفرة.

يظهر لنا من خلال هذه الآيات أن عطف جمل ذات أهمية بالغة باعتباره أداة من أدوات التماسك النص

# الفصل الثالث

المبحث الأول :التكرار عند العرب (القدامى )

المبحث الثاني : التكرار عند النصيين

المبحث الثالث : التكرار في سورة هود

## الفصل الثالث: التكرار

### تمهيد:

التكرار من الأساليب اللغوية المعروفة في العربية منذ القدم وهو من الظواهر التي نالت الاهتمام الكبير من طرف العلماء والدارسين سواء كان ذلك قديما أو حديثا خاصة منهم النصيين الذين أبرزوا دوره في تحقيق الوحدة اللغوية للنص من خلال الترابط والتماسك والتآلف بين مكونات النص.

### 1)- مفهوم التكرار

### أ)- لغة:

التكرار مصدر كرر، يقول الفيروزابادي في معنى هذه المادة :"كرّ عليه كرّا و كرورًا وتكرارًا، عطف وعنه :رجع فهو كرّرُو مكِرّ بكسرة الميم، وكررهُ تكريرًا وتكرارًا وتكره كتِحلةِ وكَرْكَرَ :أعاده مرة بعد أخرى." [1]

ويقول ابن فارس "كر الكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديه من ذلك كررت وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى، فهو الترديد الذي ذكرناه والحرير."[2]

التكرار في معناه اللغوي لا يخرج عن معنى الترديد والإعادة الشيء عدة مرات أخرى.

[1]-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة(ك ر ر) ، ج1، ص:469.

[2]- ا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (ك ر ر) ، ج1، ص:126.

## ب)- اصطلاحا :

"التكرار يسمى récurrence يظهر التكرار في ضوء عدة مستويات، مستوى النحو ومستوى المفاهيم ومستوى الوحدات المعجمية."[1]

قال الدكتور صبحي إبراهيم الفقي في تعريف التكرار "هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة ذلك باللفظ نفسه أو الترادف وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها: تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة."[2]

ومنه التكرار يحقق الإتقان بين مكونات النص ذلك عن طريق تكرار كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة.

"التكرار يعني الإعادة المباشرة وهو وسيلة أخرى من وسائل تدعيم المعنى."[3]، نلاحظ أن التكرار يساهم في توضيح المعنى.

"فالتكرار حسب تصورهم وفي كتابهم زيادة على كونه يؤدي وظائف دلالية معينة فإنه يؤدي كذلك إلى تحقيق تماسك النصي وذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره وهذا العنصر قد يكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة، وهذا الامتداد يربط بين عناصر هذا النص."[4]، إن الاتساق المعجمي له دوره في ربط بين مكوناته فإن إعادة عنصر عدة مرات داخل النص نفسه يسهم في اتساق أجزائه.

---

[1]- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، مكتبة لسان العرب، ط1، ص:237.

[2]- يسرى نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، دار النابغة، كلية الآداب جامعة طنطا مصر، ط1، ص:237.

[3]-حسام أحمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص، مكتبة الآداب ميدان القاهرة، 2007م، ص:104.

[4]-خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص:201.

إن التكرار يساعد في تقوية المعنى من خلال التأكيد على دلالة العنصر المكرر أو الكلمة المكررة، أنه يساهم في حبك بين أجزاء النص الواحد بتوضيح دلالة ألفاظه وكذلك ربط بين عناصر المكون للنص سواء كان ذلك عن طريقة إعادة الكلمة أو الكلمات أو العبارات.

## المبحث الأول: التكرار عند العرب (القدامى)

إن التكرار من الظواهر البلاغية التي درست منذ القدم عند العرب التي عرفت عندهم في الدراسات النقدية والبلاغية وإضافة إلى ظهور العديد من المؤلفات التي تناولت ظاهرة التكرار عند القدامى.

يعرفه الجرجاني بقوله "عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد أخرى"[1]، التكرار حسب ما عرفه الجرجاني هو الاستفادة من تكرار المعلومة مرات بحيث يمكن التأكيد على صحة شيء ما من خلال تكرار المعلومة مرتين فأكثر.

والتكرار عند الدكتورين محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب "هو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لأغراض"[2]، نلاحظ من خلال التعريف أن التكرار متعدد الأغراض حسب ما أشار إليه الدكتوران في كتابهما علوم البلاغة.

أما التكرار عند السيوطي فهو "أبلغ من التأكيد وهو محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط وله فوائد"[3]، نلاحظ أن السيوطي ربط التكرار بالفصاحة والبلاغة.

أما عند الثعالبي فقد تحدث عن التكرار بحيث عقد له بابا في كتابه فقه اللغة تحت عنوان فصل التكرار والإعادة لكنه لم يتطرق إلى تحديد المعنى الاصطلاحي له ولقد اكتفى بذكر

[1]– الجرجاني، كتاب التعريفات، ص:73.

[2]– محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص:363.

[3]– السيوطي، الإتقان في علوم القرآن،، ص:199.

أن التكرار هو "من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر."[1]، ولكنه أشار بقوله هذا إلى بيان الغاية من العناية بالتكرار في توضيح دوره ووظيفته في كلام العرب.

أما ابن رشيق القيرواني(390هـ،ت456هـ) لقد عقد له بابا تحت عنوان باب التكرار في كتابه العمدة في محاسن الشعر وآدابه بقوله "للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني وهو في المعاني دون الألفاظ أقل فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا فذلك خذلان بعينه ولا يجب على الشاعر أن يكرر اسما إلا على جهة التشويق والاستعذاب وإذا كان التغزل أو نسب"[2]، نلاحظ من خلال قول ابن رشيق القيرواني أن الألفاظ يمكن أن تتكرر دون المعاني وكما يمكن أن تتكرر المعاني دون الألفاظ.

كذلك أبن الأثير( 555هـ، ت630هـ) في قوله "إذا كان التكرار هو إيراد المعنى مرددا فمنه ما يأتي لفائدة ومنه ما يأتي لغيره فائدة، أما التكرار فإنه دلالة اللفظ على المعنى مرددا"[3]، نلاحظ أن التكرار عند ابن الأثير هو ذلك التكرار الذي يوجد في المعاني دون الألفاظ الذي يوجد في المعاني دون الألفاظ الذي قد يفيد أو لا يفيد.

أما الجاحظ (159هـ، ت255هـ) فقد تطرق في كتابه البيان والتبيين إلى مفهوم التكرار بمعنى الترداد والإعادة كذلك وظيفة في تثبيت الكلام "وجملة القول في الترداد أنه ليس فيه حد ينتهي إليه ولا يؤتي على وصفه وإنما ذلك على قدر المستمعين، ومن يحظره من العوام والخواص."[4]

---

[1]- الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص:285.

[2]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ص:256.

[3]- ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب الشاعر، دار نهضة مصر، القسم 2، ط2، ص:345.

[4]- أبي عثمان عمرو بن الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج1، ص:105.

قول الجاحظ أن ترداد الألفاظ ليس عيبا مادام يؤتي وظيفة والتكرار سواء أكان بالألفاظ أو المعاني أو بذكر القصص كما ورد في نص قرآني نتج عن حكمة في تقدير المعنى.

أورد الجاحظ مثال على ذلك من كلام العرب:

قصة "ابن السماك يوما يتكلم وجارية له حيث تسمع كلامه فلما انصرف إليها، قال لها: كيف سمعت كلامي ؟

قالت: ما أحسنه لولا أنك تكثر ترداده.

قال: أردد حتى يفهمه من لم يفْهمْه.

قالت: إلى أن يفهمه من لا يفهمه قد ملّة من فهمه."[1]

ومنه للتكرار محاسن في تقريب المعنى وتحقيق الفهم وأيضا له مساوئ في كثرة الإكثار ومنه يخرج نص عن قالبه البلاغي ذلك وجب استعماله عند الحاجة وعليه التكرار من أساليب المتداولة عند العرب.

أما التكرار عند أحمد بدوي "فإذا تكرر الشيء رسخ في الأذهان رسوخا تنتهي بقبوله حقيقة ناصعة."[2]، ومنه التكرار وسيلة من وسائل تثبيت المعنى لدى المتلقي.

إن التكرار يسهم في تحقيق الترابط بين أجزاء النص سواء كان ذلك نص دينيا أو شعريا أو نثريا.

[1]–الجاحظ، البيان والتبيين، ص:104.

[2]– أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن الكريم، نهضة مصر، مارس 2005م، ص:112.

## أهمية التكرار:

للتكرار أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

-تأكيد المعنى وتقويته وترسيخه" وقيمة التوكيد بدوام تكرار بالألفاظ عينها ما أمكن ذلك فإذا تكرر الشيء رسخ في الأذهان رسوخا تنتهي بقبوله ناصعة، وللتكرارات تأثير في عقول الجماعات من باب أولى والسبب في ذلك كون المكرر ينطبع في تجاويف الملكات اللاشعورية التي تختمر فيها أسباب أفعال الإنسان فإذا انقضى شطر من الزمن نسى الواحد منا صاحب التكرار وانتهى بتصديق المكرر."[1]

-الوظيفة الدلالية التي تمثل تبريز المعنى" التكرار هو أنهم لم يكتفوا بتبعه كوسيلة بها ترتبط أجزاء الخطاب بعضها البعض بل اعتنوا إضافة إلى ذلك دلالته."[2]

-تكرار من أساليب تقرير المعنى" تكرار المضمون العام في جملتين متتاليتين وهذا ما يسهل على الناص والمتلقي على حد سواء الانتقال من بنية نصية إلى أخرى انتقالا من فعل كلامي إلى آخر من التقرير إلى الوعيد أو العتاب أو التوجيه أو الفرحة."[3]

-للتكرار وظيفة صوتية" التكرار الصوتي الذي يساعد على تكثيف الدلالة وتلوين النص بمعاني ثانوية."[4]

وعليه فأهمية التكرار يكمن كونه نسق لغوي يحقق الوحدة الموضوعية من خلال تكرار كلمات وعبارات، وإضافة التوكيد وتقرير المعنى وكذلك الوظيفة الصوتية والدلالية للتكرار.

---

[1]-حمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، نهضة مصر(2005م)، ص:112.

[2]-محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص:179.

[3]-نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، ص:40.

[4]-المرجع نفسه، ص:42.

## المبحث الثاني: التكرار عند النصيين.

التكرار عند النصيين تجاوز نظرة القدامى على أنه إعادة عنصر مرتين أو أكثر لتحقيق الفهم وتوضيح المعنى بحيث اعتبر النصيين أن التكرار يساهم في تلاحم مكونات النص ويربط بين أجزائه المتباعدة يعطي لنا نصا منسجما.

يرى حسام أحمد أن التكرار "يوظف التكرار من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكون للنص."[1]، نلاحظ عند تكرار عنصر ما فإنه يسهم ربط بين أجزاء النص ويحقق العلاقة المتبادلة.

فحين أشار جميل عبد المجيد إلى أن "رأت اللسانيات النصية أن الصفة الأساسية القارة في النص هي صفة الاطراد أو الاستمرارية وهي صفة تعني التواصل والتتابع والترابط بين أجزاء المكونة للنص."[2]

التكرار من الأدوات التي تحقق لنص نصيته "المقصود بالتكرار هنا تكرار لفظتين مرجعهما واحد."[3]

"كانت التعبيرات المتكررة تحتفظ بالمدلول نفسه أي أنها حافظت على الإشارة إلى الكيان ذاته في عالم النص أو المقال ومن ثم بقى استقرار النص راسخا مصحوبا باستمرار واضحة كل الوضوح."[4]

---

[1]– حسام أحمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب ميدان الأوبرا القاهرة، ينابر 2020م، ص:107.

[2]– جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م، ص:76.

[3]–المرجع نفسه، ص: 78.

[4]– روبرت ديبوغراند، لفغانغ دريسلر، إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، مدخل إلى لغة النص، دار الكاتب، ط1، 1413هـ/1992م، ص:85.

## أنواع التكرار عند النصيين:

يقسم النصيين التكرار إلى نوعين هما: تكرار تام(كلي) وتكرار جزئي.

1-تكرار تام (كلي) يقصد به"التكرار الكلي إذ يأتي الثاني مطابقا للأول."[1]

ومن نماذجه المذكورة في سورة هود كما يلي:

قال الله تعالى:{ **وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ** } هود/3.

تكرار لفظ فضل فضله.

قال الله تعالى:{ **فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ** } هود/27.

تكرار لفظ ما نراك، ما نراك.

أيضا قوله تعالى:{ **وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ**} هود/31.

تكرار كلي للفظ نفسه ولا أقول، ولا أقول، ولا أقول.

الأمثلة لا تكون من القرآن الكريم وإنما من دراسات النصيين مثلا ديبوجراند

نلاحظ تعدد التكرارات الواردة في الآيات القرآنية خاصة منها تكرار تام (كلي) الذي يراد به تكرار اللفظ نفسه هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي الذي يعمل على تحقيق الترابط بين

[1]- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص:201.

مكونات النص ويساهم التكرار التام في زيادة القدرة التنبيهية لدى المتلقي ويلفت انتباه حول المضمون المذكور في الآيات القرآنية فهمه وتأويله.

2-تكرار جزئي "ويسمى الاشتقاقي، إن تتكرر مادة معينة بأشكال مختلفة."[1]

ومن نماذجه المذكورة في سورة هود كما يلي:

قال الله تعال:{ **وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ** } هود/3.

تكرار ورد بين لفظتين هما: يمتعكم متاعا.

قال الله تعالى:{ **أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**} هود/5.

وتكرار لفظ يعلم عليم.

قال الله تعالى:{ **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**} هود/13. تكرار لفظ افتراه مفتريات.

نلاحظ التكرار الغالب في سورة هو التكرار الجزئي الذي ورد بكثرة لحكمة إما للتعظيم أو التذكير أو الوعظ...الخ فالتكرار ذكر لأغراض متعددة فلا يمكن للتكرار أن يرد دون الفائدة وإنما يرد بالفائدة، كما يساهم في الربط بين أجزاء النص الواحد.

[1]-خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص:201.

## المبحث الثالث: التكرار في سورة هود

ينقسم التكرار إلى ثلاثة أنواع وهي:

**1-التكرار الاسمي**

**2-التكرار الفعلي**

**3-التكرار الجملي**

### 1-التكرار الاسمي:

وفيما يلي جدول إحصائي يمثل التكرارات الاسمية الواردة في سورة هود:

| التكرارات الاسمية | الآيات |
|---|---|
| -مؤمنون، مؤمنون | -الآية 17 |
| -ربهم، ربهم | -الآية 18 |
| -قوما، قوم (2) | -الآية 29، 89 |
| -عذاب، عذاب<br>-ومن آمن، وما آمن | -الآية 39<br>-الآية 40 |
| -ربي، ربي (2) | -الآية 56، 57 |
| -عاد، لعاد | -الآية 60 |
| -ثمود، لثمود | -الآية 68 |
| -سلاما، سلام | -الآية 69 |

| | |
|---|---|
| -فرعون، فرعون | -الآية 79 |
| -يوم، يوم | -الآية 103 |
| -ربك، ربك (2) | -الآية117، 119 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التكرار الاسمي موجود في سورة هود هود بقلة مقارنة بالتكرار الفعلي.

ومن نماذجه الواردة في سورة هود كما يلي:

قال الله تعالى:{ **وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ** } هود/29.

نلاحظ التكرار الاسمي للفظة قوم، وقوما.

لقد تضمنت الآية 29 تكرار اسمي لفظة قوم، وقوما "إعادة الخطاب ب: ياقوم تأكيد لما في الخطاب به أول مرة من المعاني، ويجوز أن يكون ذلك تفننا عربيا في الكلام عند تكرار النداء استحسانا للمخالفة بين التأكيد والمؤكدة."[1]

قال الله تعالى:{ **قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**} هود/32.

قال الله تعالى:{ **وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**} هود/36.

[1]- ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج12، ص:54.

لقد ورد تكرار اسمي للفظة نوح عليه السلام في الآيات 32و36 " فتعين أن تلك المجادلة كانت آخر مجادلة جادلها قومه وأن ضجرهم ومساومتهم من تكرار مجادلته."[1] ، وكان الهدف الذي يسعى إليه سيدنا نوح عليه السلام من التكرار هو إقناع قومه بالحجة والبرهان.

يمكننا القول أن التكرار الاسمي لديه دور فعال في تحقيق التماسك بين الآيات وربط بعضها البعض هو من سمات الفنية التي تأدي غرض التأكيد، ويعد من الأدوات الاتساق المهمة في أي نص.

يمكن القول أن التكرار الاسمي لديه دور فعال في تحقيق التماسك بين الآيات وربط بعضها البعض هو من سمات الفنية التي تؤدي غرض التأكيد، ويعد من أدوات الاتساق.

## 2- التكرار الفعلي:

وفيما يلي جدول إحصائي يمثل التكرارات الفعلية الواردة في سورة هود:

| التكرارات الفعلية | الآيات |
|---|---|
| -يمتعكم، متاعا، فضل، فضله | -الآية 3 |
| -يعلم، عليم | -الآية 5 |
| -ولا أقول، ولا أقول | -الآية 31 |
| -جادلتنا، جدالنا | -الآية 32 |
| -نصحي، انصح لكم | -الآية 34 |

[1]- ابن عاشور، التحرير والتنوير،ج12، ص:60.

| | |
|---|---|
| -افتراه، افتريته | -الآية 35 |
| -يؤمن، آمن | -الآية 36 |
| -سخروا، تسخرون | -الآية 38 |
| -آمن، وما آمن | -الآية 40 |
| -أحكم، الحاكمين | -الآية 45 |
| -أشهد، وأشهدوا | -الآية 54 |
| -نجينا، نجيناهم | -الآية 58 |
| -نعبد، ما يعبد | -الآية 62 |
| -مصيبها، ما أصابهم | -الآية81 |
| -رزقني، رزقا | -الآية88 |
| -يصيبكم، ما أصاب | -الآية 89 |
| -يعبدون، يعبد | -الآية 109 |
| -ذكرى، للذاكرين | -الآية 114 |
| -كان، كانوا | -الآية 116 |
| -انتظروا، منتظرين | -الآية 122 |

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي أن التكرارات الفعلية هو التكرار الغالب في سورة هود أين أسهمت في تحقيق مبدأ الاتساق في النص القرآني، من خلال التماسك والترابط بين الآيات حيث ربط أجزاء الآيات وأسهم في جعل مكونات النص كلاها موحدة.

ومن نماذجه الواردة في سورة هود كما يلي:

قال الله تعالى:{ **وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ** } هود/3.

نلاحظ تكرار الأفعال يمتعكم متاعا، فضل فضله.

يتبين لنا من خلال تكرار الأفعال يمتعكم متاعا، فضل فضله هو" الفضل الأول: العمل الصالح بقرينة مقابلته بفضل الله الغني عن الناس، والفضل الثاني: هو ثواب الأخيرة بقرينة مقابلته بالمتاع الدنيا."[1]

وقوله تعالى:{ **قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**} هود/32.

لقد ورد تكرار الأفعال جدلتنا وجدالنا.

والجدير بالذكر أن تكرار الأفعال عمل على تحقيق مبدأ الاتساق في النص القرآني من خلال تماسك بين الآيات حيث ربط بين أجزاء الآيات وأسهم في جعل مكونات النص كلا موحدا.

[1]– ا بن عاشور، التحرير والتنوير،ج11، ص318.

**3-التكرار الجملي:** وفيما يلي جدول إحصائي يمثل التكرارات الجملية الواردة في سورة هود:

| التكرارات الجملية | عدد المرات | الآيات |
|---|---|---|
| -ولئن أذقناه (2) | -مرتين | -الآية 9 ،10 |
| -وياقوم لا أسئلكم (2) | -مرتين | -الآية 29، 51 |
| -قال ياقوم أرأيتم (3) | -3 مرات | -الآية 28، 63، 88 |
| -قالوا يا شعيب (2) | | -الآية 87، 91 |
| -أم يقولون افتريه (2) | -مرتين | -الآية 13، 35 |
| -ويا قوم (2) | -مرتين | -الآية 29، 89 |
| -استغفروا ربكم (2) | -مرتين | -الآية 52، 90 |
| -ولئن (2) | -مرتين | -الآية 8، 10 |
| -واصنع الفلك (2) | -مرتين | -الآية 37، 38 |
| -وأخذ الذين (2) | -مرتين | -الآية 67، 94 |
| -ونادى نوح (2) | -مرتين | -الآية 42، 45 |
| | -مرتين | |

يتضح لنا من خلال هذا الجدول الإحصائي أن التكرار الجملي من أنواع التكرار منتشرة في سورة أسهمت في إظهار المعنى العام لها كما عمل تكرار الجمل في ربط بين الآيات وتحقيق التماسك النصي.

ومن نماذجه الواردة في سورة هود:

قال الله تعالى:{ **وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ**} هود/9.

وقوله تعالى:{ **وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ**} هود/10.

نلاحظ من خلال مطلع الآية 9 أنها تضمنت تكرار جملي في عبارة " ولئن أذقنا " وهي نفس العبارة التي تضمنتها الآية 10.

وأما الآية 9 تعني" اليؤوس والكفور مثالا مبالغة في الآيس والكافر، النعمة أي جاحدها والمراد بالكفور منكر نعمة الله لأنه تصدر منه من أقوال وخواطر من السخط ما إن تاب كأنه لم ينعم عليه قط."[1]

والآية 10" عبارة عن الوعد الذي وعدهم الله عز وجل أنه يأخر عنهم العذاب إلى أجل معلوم."[2]

ومما سبق ذكره أن التكرار الجملي ساهم في الربط بين الآيات في السورة وإظهار المعنى الإجمالي لها.

يتضح لنا من خلال الآية 37 تكرار جملة "واصنع الفلك " وهي نفس الجملة التي وردت في بداية الآية 38 "ويصنع الفلك" بمعنى " ويصنع الفلك تأكيد الخبر بحرف التأكيد في هذه

[1]– سماحة محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج12، ص:13.

[2]–ينظر المرجع نفسه، ج12، ص:14.

الآية مثال لتخريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر بتنزيل غير السائل المتردد منزلة إليه من الكلام."[1]

الجدير بالذكر نجد أن دور التكرار يتمثل إما في التوكيد أو التنبيه أو التقدير هذا حسب ما ورد من نماذج الآيات.

[1]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج12،ص:67.

# الفصل الرابـع

المبحث الأول :الحذف عند العرب (القدامى )

المبحث الثاني : الحذف عند النصيين

المبحث الثالث : الحذف في سورة هود

## الفصل الرابع: الحذف

### تمهيد

الحذف من القضايا اللغوية التي نالت حيزا كبيرا من البحث والدراسة لدى البلاغيين واللسانيين الذين انصب اهتمامهم على النص من حيث نصيته أي الأدوات التي تحقق التماسك والترابط والتلاحم والاتساق بين أجزاء النص، يعد هذا الأخير عنصر من عناصر نصيته بوصفه من جماليات الفنية التي يبرزها منتج النص و ذلك باعتباره اختصارا أو انحراف من مستوى التعبير العادي فلا يمكن لمنشئ النص الاستغناء عنه.

### 1-مفهوم الحذف

### أ)- لغة:

جاء في مقاييس اللغة: "الحاء والذال والفاء أصل واحد يدل على الرمي، يقال حذفت بالحصاة إذا رميتها من بين أبيك." [1]

ويقول الزمخشري( 467هـ، ت538هـ) في معنى مادة حذف: "حذف :حذف ذّنب فّرسه إذا قطع طرفه وفرس محذوف الذّنب وزقّ محذوف :مقطوع القوائم، وحذف الأرنب بالعصا :رماها بها يقال الحذف بالعصا والحذف بالحصى."[2]

والملاحظ أن الحذف لا يخرج عن معنى الرمي، الإسقاط، القطع.

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص:165.

[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص:177.

## ب)- اصطلاحا:

يعرفه ليث أسعد عبد الحميد ووليد عبد الله" القطع إسقاط جزء الكلام، أو كله ويكون هذا الدليل عليه."[1]، والمعنى المراد به أن أي شيء يحذف من الكلام سواء كان اسما أو فعلا أو حرفا لابد أن يكون هناك شيء يدل على ذلك المحذوف.

نجد في عرف النحاة" أن الأصل في الكلام الذكر ولا يحذف منه إلا بدليل سواء كان هذا الدليل معنوية أي تقتضيه بالمعنى أم صناعيا أي تقتضيه الصناعة النحوية وسواء تدل عليه قرينة المقام."[2]، وعليه فإن ترك الذكر لابد أن هناك قرينة تدل على ذلك المحذوف مهما كان نوعها وحسب ما تتطلبه القواعد النحوية.

" إنْ يحذف من الكلام لفظا لكنه مراد معنى وتقدير أو هو الذي يسميه النحويون الحذف اختصار يحذف إلا الدليل."[3]، ويطلق النحويون على كل ما يحذف من الكلام اختصار.

" فقد يكون المحذوف جملة قد يكون تركيبا وقد يحذف ما ليس بجملة ولا تركيب."[4]، نلاحظ هنا تعدد أشكال البحث فالعرب لم تحذف الجملة والتركيب فقط بل حذفت الفعل والاسم والحرف وأيضا الحركة.

---

[1]-ليث أسعد عبد الحميد ووليد عبد الله أحمد، القطع والحذف في النص القرآني دراسة الدلالية، جامعة ديالي، مجلة ديالي، العدد62، 2014، ص:3.

[2]-فاضل صالح السامراني، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ص:75.

[3]-فاضل صالح السامراني، معاني النحو، ص:93.

[4]-مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، الكتبة القرآن بولاق أبو العلا (القاهرة)، ص:16.

" يقولون أن الفاعل يضمر ولا يحذف وذلك حيثما أمكن تقديره بضمير مستتر فإنهم يريدون بالمضمر ما لابد منه بالمحذوف ما قد يستغنى عنه."[1]، يعني أن المحذوف يمكن الاستغناء عنه لأنه يقدر، أما المضمر فلا يمكن إخفائه لأنه يظهر.

" يفيد الحذف إيجاز واقتصاد اللغة وعدم تكرار لمفرداتها وعباراتها حتى لا يقع ثقل وترهل في الكلام."[2]، ومن فوائد الحذف إيجاز وعد الإطالة وكذلك اقتصاد اللغة.

"الحذف في النصوص دون الجملة المنفصلة والذي يساعد ذلك هوان النص بناء يقوم على التماسك والاتساق، هذان العاملان يعدان منشأ النص على الاختصار وعدم الإطالة."[3]، نلاحظ أن الحذف يكون في النصوص دون الجمل.

" يرى النحاة أن للمحذوفة دورا في التركيب في حالتي الذكر أو الإسقاط."[4]، نجد الحذف يعد من أهم الروابط التي تساهم في تماسك النصوص أكثر من الذكر.

## المبحث الأول: الحذف عند العرب (القدامى)

تعد ظاهرة الحذف من الظواهر البلاغية المهمة التي عالجها العرب القدامى بالتحليل والدراسة يظهر ملامح هذا الاهتمام في منهجهم بحيث ألف العديد من الكتب وبالتالي استوفى هذا المصطلح عند العرب جميع جوانب الدراسة من حيث أسبابه وأعراضه وشروطه وكيفية تقدير المحذوفة والتسوية بينه وبين الإصغار ويعتبر الحذف عرفا وأصله الذكر.

[1]–طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص:19.

[2]–ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيقية مقامات الهمذاني أنموذجا، ص:120.

[3]–صلاح الدين صلاح حسين، الدلالة والنحو، ص:253.

[4]–علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب (القاهرة)، ط8، ص:201.

يعرف عبد القاهر الجرجاني الحذف بقوله: "هو باب دقيق المسلك لطيف المآخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة وتجد أنطق ما تكون إذا لم تنطلق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن."[1]

ومن هنا يتضح أن الحذف من أساليب العربية التي تجعل المتلقي يتدبر في الإدراك المعنى المحذوف الذي تم إخفاءه من الظاهرة وكذلك تشبيه بالسحر والتأكيد على أن الحذف أبلغ وأفصح من الذكر.

أما ابن جني (941م، ت1002م) فقد أورد له باب في كتابه خصائص بعنوان باب في شجاعة العربية، "قد حذف العرب الجملة والمفردة والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته."[2]

وهذا يعني أن الحذف عند ابن جني هو ضرب من ضروب البلاغة المتداولة الاستعمال عند العرب.

وكذلك أورد الجاحظ في كتابه البيان والتبيين باب للحذف بعنوان باب من الكلام المحذوف وكذلك لم يتطرق إلى المعنى اللغوي أو الاصطلاحي إنما اكتفى بذكر "ثم نرجع بعد ذلك إلى الكلام الأول."[3]

إضافة إلى حديثه عن العديد من الأمثلة التي توضح الأثر البلاغي الذي يحققه الحذف في الكلام.

وعليه إن الحذف ظاهرة معروفة عند العرب منذ القدم ويوضح لنا الغاية من الحذف في ربط بين أجزاء الكلام إن الحذف هو اختصار.

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:146.

[2]- ابن جني، خصائص، ص:354.

[3]- الجاحظ، البيان والتبيين، ص:242.

كذلك نفس طرح نجده عند السيوطي "هو إيجاز الحذف، القسم الثاني من قسمي الإيجاز، الحذف وفيه فوائد"[1]، السيوطي يحدد أن للحذف فوائد.

لقد أشار ابن رشيق القيرواني في كتابه العمدة في باب الإيجاز الذي يعبر به عن الحذف لم يدرج معناه اللغوي أو الاصطلاحي بل اكتفى بذكر "الإيجاز عند الروماني على ضربين :مطابق لفظة لمعناه :لا يزيد عليه ولا ينقص عنه"[2]، يبين لنا ابن رشيق أن الحذف من حسن النظم أي أنه يخضع للصناعة النحوية.

أما عند الجرجاني "الحذف إسقاط سبب خفيف"[3]، هنا أشار الجرجاني إلى أغراض الحذف.

نجد عند ابن الأثير "أما الإيجاز بالحذف فإنه عجيب الأمر، شبيه بالسحر وذلك أنك ترى فيه ترك الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون مبينا إذا لم تبين وهذه جملة تتكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر."[4]

نلاحظ تشبيه ابن الأثير الحذف بالسحر ويؤكد أنه أفصح من الذكر.

إن الحذف من الظواهر البلاغية التي يجب أن تتوفر في النص من أجل تجنب الإطالة والاختصار والميل إلى إيجاز في الذكر.

**شروط الحذف:**

وقد وضع ابن هشام مجموعة من الشروط للحذف هي:

1. وجود الدليل على المحذوف.

---

[1]– السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص:170.

[2]– ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ص:150.

[3]– الشريف علي الجرجاني، كتاب التعريفات، ص:88.

[4]– ضياء الدين بن الآثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ص:268.

2. ألا يكون المحذوف كالجزء.
3. ألا يؤدي الحذف إلى نقص الغرض كأن يقع الحذف والتوكيد معا.
4. ألا يؤدي إلى اللبس.
5. ألا يكون عوضا من شيء محذوف.
6. ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا.
7. ألا يكون يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعة عنه.
8. ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر.
9. ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي.

يرى طاهر سليمان حمودة "يبدأ أن ما وضعه ابن هشام من شروط يحتاج إلى مزيد الدراسة والتفصيل وتتبع الظاهرة اللغوية في مواضعها في اللغة دون الاقتناع بالأقيسة العقلية التي تخالف اللغة في كثير من الحالات."[1]

## أنواع الحذف:

ينقسم الحذف إلى نوعين حسب عبد القاهر الجرجاني:

**1-حذف المبتدأ:**" وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر وتدفعها حتى تنظر."[2]، بمعنى أن حذف المبتدأ هو حذف اسم، قد ينكر وجوده في الجملة.

" ومن المواضع التي يطرد فيها حذف المبتدأ القطع والاستئناف."[3]، هنا إشارة إلى مواضيع أخرى التي يرد فيها الحذف المبتدأ القطع والاستئناف.

[1]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص:115.
[2]-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:146.
[3]-المرجع نفسه، ص:147.

**2-حذف المفعول به:**" فإني أتبع ذلك ذكر المفعول به إذا حذف خصوصا فإن الحاجة إليه أمس وهو بما نحن بصدده أخص واللطائف كأنها فيه أكثر ومما يظهر بسببه من الحسن والرونق أعجب وظهر."[1]، نلاحظ أن حذف مفعول به عند عبد القاهر الجرجاني يكون وراء حذفه أسلوب فني.

## المبحث الثاني: الحذف عند النصيين

علماء النص اهتموا بظاهرة الحذف وأوّلوها أهمية كبيرة لأنه يعد من أهم الروابط التي تساهم في التماسك النصي.

يرى خليل بن ياسر أن الحذف "يحقق الحذف الترابط من خلال البحث عما يملأ الفراغ فيما سبق من خطاب وبذلك يقوم المتلقي للنص بعملية الربط التلقائي بين السياق الحالي وما سبق من الخطاب."[2]

يشير خليل بن ياسر أن الحذف يخلق لدى المتلقي الرغبة في معرفة المحذوف من الخطاب.

نجد روبرت دي بوجراند يقول عن الحذف أنه "استبعاد العبارات السطحية لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة."[3]

يرى دي بوجراند أن العناصر المحذوفة تلعب دورا مهما في صياغة التراكيب اللغوية.

و يحدد الباحثان هاليداي ورقية حسن الحذف بأنه " علاقة داخل النص وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في السابق وهذا أن الحذف عادة علاقة قبلية."[4]

---

[1]-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص:153.

[2]- خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص:71.

[3]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس اللغوي، ص:125.

[4]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص:21.

وهنا يتضح أن الحذف هو علاقة قبلية تمكننا من إدراك المحذوف.

كذلك يرى أحمد عزت " تعد علاقة الحذف من أكثر علاقات الترابط اللفظي شيوعا حيث يميل الناطقون تارة وضوح السياق تارة أخرى."[1]

الحذف يعمل على إيجاز في الكلام لكن المعنى المحذوف يفهم من خلال قرائن السياق.

فالحذف ظاهرة نصية تؤدي دورا في انسجام النص والتحام أجزائه.

ويذهب غريماس (Greimas) إلى "تأكيد أهمية الوظيفة البلاغية للحذف في سلم الظواهر البلاغية العالمية باعتباره قاعدة كلية تخضع لها كل اللغات من حيث هو أساس في الانسجام النصي ناهيك عن قيمته الجمالية "[2]، الحذف يقوم على مبدأ الإيجاز في الذكر وإعطاء القيمة الفنية الجمالية للنص، لذلك "يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام إذا كان الباقي مغْنِيات الدلالة كافيا أداة المعنى ولا يتم ذلك إلا بوجود قرائن لغوية أو مقامية تومئ إليه تدل عليه ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره."[3]

وعليه الحذف من أهم الروابط الواجب توفرها في النص ذلك تجنب الإطالة والميل في الذكر.

## المبحث الثالث: الحذف في سورة هود

1- **الحذف الاسمي:** فيما يلي جدول إحصائي يمثل الحذف الاسمي في سورة هود:

| الحذف الاسمي | الآيات | الدليل عليه |
|---|---|---|

[1]- أحمد عزت يونس، العلاقات النصية، ص:222.

[2]- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس، ص:44.

[3]- يسري نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، ص:71.

| | | |
|---|---|---|
| -الكتاب | -الآية 1 | -ما أوحى لرسول الله (ص) في هذا الكتاب |
| -الله | -الآية 5 | -الله يعلم كل شيء يستقر في النفوس |
| -حذف خبر لا | -الآية 14 | -إن الله موجود |
| -حذف اسم كان | -الآية 17 | -كان العبد على بينة من ربه |
| -حذف مبتدأ هم | -الآية 18 | -هم الذين كذبوا على ربهم |
| -حذف المبتدأ هم | -الآية 23 | -هم أصحاب الجنة |
| -حذف المبتدأ مثل | -الآية 24 | -المثال وقرينة الحركة |
| -حذف اسم إشارة ذلك | -الآية 27 | -وقت وقوع ذلك الرأي |
| -حذف خبر لا | -الآية 43 | -لا عاصم اليوم من الطوفان |
| -حذف خبر لمبتدأ أرهطك | -الآية 91 | -أن متوكل على الله هو أعز من كل عزيز |
| -حذف المبتدأ هو | -الآية 98 | -فعل الورد، اسم المفعول المورود |
| -حذف لا لخبر هي لمبتدأ | -الآية 110 | -كلمة هي سبقت |

| | | |
|---|---|---|
| كلمة | | |

نلاحظ من خلال هذا الجدول الإحصائي أن الحذف الاسمي منتشر في سورة هود من بداية السورة إلى غاية نهايتها هذا ما أدى إلى إعطاء النص القرآني سمة فنية تتمثل في تحقيق التماسك والترابط النصي.

"ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي."[1]

ومن النماذج الواردة في سورة هود

قال الله تعالى:{ **الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ}** هود/1

الحذف الاسمي الواردة في الآية الكريمة لفظة كتاب "خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا الكتاب."[2]

وكذلك" حذف المبتدأ عندما يكون ذكر الخبر المتصف بصفة كأنه يشير إلى هذا المبتدأ أو كأنما بلغ من الشهرة بهذا الوصف مبلغا يعني عن ذكره."[3]

قال الله تعالى:{ **أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ }** هود/5.

[1]– أحمد عفيفي، نحو النص، ص:127.

[2]–بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل المرتل، ص:129.

[3]–أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، مصر القاهرة، 2005، ص:96.

نلاحظ حذف لفظ الجلالة الله وتقديره أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون أي" بمعنى ما تكن صدورهم من النيات والضمائر والسرائر يعلمها الله تعالى."[1]

قال الله تعالى:{ **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}** هود/23.

ومنه حذف المبتدأ في قوله تعالى أولئك أصحاب الجنة" أصحاب خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم وتقديره الكلام هم أصحاب الجنة."[2]

مما سبق يمكننا القول أن ظاهرة الحذف الاسمي المنتشر في سورة هود لقد ساهمت في تحقيق الترابط والتآلف بين أجزاء النص وهذا ما نلاحظه من خلال دراستنا لنماذج من تلك الآيات 1،5،23، ويعد هذا الأخير مظهر من مظاهر التماسك النصي الذي يصنع صحة النص وبين أجزاء الآيات أو في الآية الواحدة، وبالتالي الحذف يخلق لدى المتلقي عنصر التشويق لمعرفة المعنى المحذوف ومنه" إبداعات الحذف لا تظهر في ثنايا التركيب إلا بوضع الذكر في الإيجاز."[3]

وعليه الحذف الاسمي من وسائل الاتساق التي تؤدي إلى الإيجاز وعدم الإطالة وتبرز أهميته في إبراز المعنى الكلي للنص.

## 2- الحذف الفعلي:

هذا الجدول إحصائي يمثل الحذف الفعلي في سورة هود:

---

[1]-أبي الفراء، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط1(1997/1418م)، ج4، ص:305.

[2]-بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل المرتل، ص:156.

[3]-فريد شهاب يوسف، مجلة الآداب من مظاهر التماسك النصي في القصص القرآني الحذف في سورة يوسف أنموذجا، جامعة الملك سعود، 2014، ص:166.

| الحذف الفعلي | الآيات | الدليل عليه |
|---|---|---|
| -حذف الفعل يخالف وكذلك حذف فعل يؤيده | -الآية 12 | -يخالف مقابل يؤيده |
| -حذف الفعل شئتم | -الآية 13 | -وادعوا من شئتم |
| -حذف الفعل يريد | -الآية 15 | -من كان يريد الحياة ويريد زينتها |
| -حذف الفعل استقر | -الآية 31 | -بما استقر في أنفسهم |
| -حذف الفعل يعجز وكذلك حذف فعل يعجل | -الآية 33 | -معجزين، وإنما يعجل لكم العقاب |
| -حذف الفعل استقر | -الآية 48 | -الذي استقر معك |
| -حذف الفعل أبعد | -الآية 68 | -ألا أبعدهم الله بعدا |
| -حذف الفعل أبعد | -الآية 95 | -أبعد الله من مغفرته |
| -حذف الفعل يريد | -الآية 117 | -ما كان الله يريد يهلك القرى ظالمة |
| -حذف الفعل نقص | -الآية 120 | -نقص عليك كل أنواع القصص |

نلاحظ من خلال هذا الجدول الإحصائي أن سورة هود تزخر بالحذف الفعلي الذي ساهمت في ربط بين أجزاء الآيات.

"يقصد به أن المحذوف يكون عنصرا فعليا."[1]

ومن نماذجه الواردة في سورة هود:

قال الله تعالى **{فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ}** هود/12.

لقد حذف الفعل يخالف الذي تقديره "ما أوحي إليك مما يخالف معتقد المشركين"[2]، كذلك في نفس الآية نجد حذف الفعل "يؤيده وتقديره أو جاء معه ملك يؤيده فيما القول."[3]

كذلك قوله تعالى **{أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}** هود/13.

نجد هنا حذف الفعل شئتم وتقديره "ونادوا من شئتم ليعينوكم على تأليفها."[4]

وأيضا قوله تعالى **{مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ }** هود/15.

هنا حذف الفعل يريد وتقديره من كان يريد الحياة الدنيا ويريد زينتها.

نلاحظ من خلال دراستنا لنماذج الآيات التي وردت فيها الحذف الفعلي في سورة هود إلى الوظيفة الجمالية والفنية التي يؤديها الحذف من تناسب وانسجام وتلاحم بين الآيات في بناء أجزاء النص الذي يجعل منه نصا متكاملا لا يخلله أي خلل أو نقصان إذن فهو من أدوات الاتساق التي تساهم في تماسك النص القرآني.

---

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص، ص:127.

[2]- بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل، ص:141.

[3]- المرجع نفسه، ص:142.

[4]- المرجع نفسه، ص: 143.

## 3-الحذف الجملي:

فيما يلي جدول إحصائي يمثل الحذف الجملي الواردة في سورة هود:

| الحذف الجملي | الآيات | الدليل عليه |
|---|---|---|
| -حذف جواب القسم جملة من قلت وما تلاها | -الآية 7 | -الحاجة القسم إلى جواب |
| -حذف جواب الشرط | -الآية 8 | -الحاجة الشرط إلى جواب |
| -حذف جواب الشرط لتقدم معناه | -الآية 13 | -الحاجة الشرط إلى جواب |
| -حذف جملة وفينا إليهم جزاء جهودهم | -الآية 15 | -جزاء أعمالهم |
| -حذف جواب الشرط | -الآية 28 | -حاجة الشرط إلى جواب |
| -حذف تجهلون لقاء ربكم | -الآية 29 | -إنكار يوم البعث |
| -حذف في جملة الاعتراك حذف القول | -الآية 54 | -ما نقول إلا اعتراك |
| -حذف جواب القول | -الآية 81 | -حاجة القول إلى جواب |

نلاحظ من خلال هذا الجدول الإحصائي للحذف الجملي في سورة هود أنه أسهم في تحقيق التماسك النصي فهو إذا أداة من أدوات الاتساق.

ومن نماذجه التي وردت في سورة هود كما يلي:

قال الله تعالى {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ } هود/28.

لقد تم حذف جملي أي "جواب الشرط محذوف لتقدم معناه، التقدير إن كنت على بينة من ربي فأخبروني أنلزمكموها أي نكرهكم على الالتزام بها."[1]

قال الله تعالى { وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ } هود/30.

كذلك هنا حذف جملي "جواب الشرط محذوف والتقدير إن طردتهم فمن ينصروني من الله."[2]

قال الله تعالى {إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ } هود/54.

نجد حذف لجملة مقول القول وتقديره "ما نقول إلا قولنا بالاعتراك."[3]

تبين لنا من خلال دراستنا لمختلف أنواع الحذف في سورة هود سواء كان حذف فعلي أو اسمي أو جملي ذات القيمة الفنية التي تجعل المتلقي يتدبر في المعنى المحذوف بوصفه اختصار وانجاز يسهم في تحقيق التماسك النصي الذي يربط أجزاء النص الواحد وعليه "أداة مهمة في التحليل الوصفي والتحليل الوظيفي للغة لأن تعيين المحذوف وتقديره يسهم في تبيان الخواص التركيبية والنحوية للنص اللغوي."[4]

---

[1]- بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل، ص:161.

[2]- المرجع نفسه، ص:163.

[3]- المرجع نفسه، ص:192.

[4]- حسين علي هادي المنحا، الإعجاز التعبير في سورة الواقعة التماسك النصي أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 7، عدد6، 2017، ص:113.

# خاتمة

## خاتمة

من خلال تلك المحطات العلمية التي وقفنا عندها على مظاهر الاتساق في سورة هود أنموذجا إلى ما يلي:

- لقد أثبت هذا البحث على مدى أهمية الاتساق في تحقيق المعايير النصية التي تتضمن للنص تماسكه وترابطه.
- يعتبر الاتساق من آليات المهمة في الكشف عن طرق بناء النصوص.
- الإحالة من أدوات الاتساق لديها دور فعال في بناء تماسك النصي للنص القرآني من حيث مكوناتها.
- يعد العطف من أهم أدوات تحقيقا للاتساق.
- ظاهرة التكرار من أدوات الاتساق التي أسهمت في تحقيق التماسك وترابط النص القرآني الذي تميزت به السورة عن غيرها.
- زاد الحذف في سورة هود دقة وجمال وقوة في المعنى ذلك من خلال الإيجاز والاختصار.
- لقد ورد العطف بكثرة مقارنة بأدوات الاتساق الأخرى وذلك لورود عدد كبير من أدوات العطف في سورة هود الذي ساهم بشكل كبير في اتساق النص القرآني.
- كما ورد التكرار بأشكاله الثلاثة في سورة هود بشكل ملحوظ، ثم ورد كلا من الإحالة والحذف بشكل أقل.
- يتضمن النص القرآني على حقائق مبهرة أسهمت في وصل وبناء بنيته النصية.

لقد عملت أدوات الاتساق على التماسك الشكلي والدلالي لسورة هود.

# المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1-إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، الطبعة الثالثة 1966م.

2- إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 1427هـ/2007م.

3-إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2005م.

4-أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، نهضة مصر، مارس، 2005م.

5-أحمد عزت يونس، العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، دار الأوقاف العربية القاهرة، الطبعة الأولى 1435هـ/2019م.

6-أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، الطبعة الأولى 2001م.

7- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار ابن خلدون إسكندرية.

8-الأزهر زناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نص، المركز الثقافي العربي بيروت، طبعة الأولى 1993م.

9-أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان مجد الجرجاني، كتاب دلائل الإعجاز.

10-بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر عمان الأردن، الطبعة الأولى 1414هـ/1993م، المجلد الخامس.

11-بوطاهير بوسدرة، النص وتعريفاته، مقالات متعلقة شبكة الألوكة 22فيفرى 2017م.

12-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء المغرب، طبعة1994م.

13- الثعالبي أبي منصور عبد المالك بن محمد إسماعيل ، فقه اللغة وأسرار العربية، مكتبة العصرية صيدا بيروت، الطبعة الثانية 1420ه/2000م.

14- الجاحظ أبي عثمان بن بحر ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الأول.

15-ابن جني، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.

16-جلال الدين السيوطي أبي الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر الخضيري المصري الشافعي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، المجلد الثالث.

17- جمعة العربي الفرجاني، مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى والمحدثين، مجلة الجامعة، المجلد الثاني، العدد5، 2013م.

18-جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1998م.

19-أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399ه/1979م.

20-حسام أحمد فرج، النظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007م.

21–حسن علي هادي المنحا، الإعجاز التعبير في سورة الواقعة التماسك النصي أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد7، العدد4، 2017م.

22–حمود السعيد، الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال، مجلة الآثر جامعة المسيلة (الجزائر)، عدد الخاص:أشغال المتلقى الوطني الأول حول اللسانيات والرواية: يومي 22و23 فيفري 2012م.

23–خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير عمان الأردن، الطبعة الأولى 1435ه/2009م.

24–ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة الخامسة 1401ه/1981م.

25–روبرت دي بوجراند، لفغانغ دريسلر، إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، مدخل إلى علم اللغة النص، دار الكتاب، الطبعة الأولى 1413ه/1992م.

26–روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراءات، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الأولى 2008م.

27––زتسيسلاف وأورزنياك، مدخل إلى النص مشكلات بناء النص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار القاهرة، الطبعة الأولى1424ه/2003م.

28–زيد شهاب العامري، هشام سليمان يوسف، من مظاهر التماسك النصي في القصص القرآني الحذف في سورة يوسف أنموذجا، مجلة الآداب، جامعة جامعة الملك سعود2014م.

29–سعيد حسن البحيري، دراسات لغوية تطبيقية بين البنية والدلالية، مكتبة الأدب، القاهرة، الطبعة الأولى 2005م.

30–سماحة محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية تونس، 1984م.

31–السيوطي، أسباب النزول لباب النقول في أسباب النزول، الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى 2002م.

32–الشريف علي الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1403ه/1983م.

33–صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء القاهرة،الجزء الأول، الطبعة الأولى 1431ه/2000م.

34–صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى.

35–طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية إسكندرية 1988م.

36–ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، دار نهضة مصر، الطبعة الثانية، القسم الثاني.

37––عبد القادر علي زروق، أسلوب التكرار بين القداماء والمحدثين، مجلة الذاكرة، العدد 9 جوان 2017م.

38–عبد الله محمود شحاتة، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، الهيئة المصرية، 1976م.

39–عمر أبو خرمة، نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، أربط الأردن، الطبعة الأولى 1425ه/2004م.

40–عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوى، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني، البيان، البديع، دار الهناء، الطبعة الأولى 1993م.

41–أبي الفداء إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار الطيبة السعودية،الجزء الرابع، الطبعة الأولى 1418ه/1997م.

42–فاضل صالح السامراني، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر عمان الأردن، الطبعة الثانية 1427ه/2007م.

43–فاضل صالح السامراني، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1421ه/2000م.

44–فاضل صالح السامراني، معنى النحو، شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة، الجزء الأول.

45–فاضل صالح السامراني، معاني النحو، دار الفكر، الطبعة الأولى 1420ه/2000م، الجزء الثاني.

46– –فان دايك، علم النص، مدخل متعدد الاختصاصات، ترجمة سعيد بحيرى، إفريقيا الشرق.

47–فولفجانج هاينه مان ديترفيهفجر، مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة سعيد بحيرى، مكتبة زهراء القاهرة، الطبعة الأولى 2003م.

48-أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الجزء الأول.

49-كلماير وآخرون، علم لغة النص، ترجمة سعيد البحيرى، مكتبة الزهراء للشرق القاهرة.

50-ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، مكتبة الآداب القاهرة، 2009م.

51-ليث أسعد عبد الحميد، وليد عبد الله أحمد، القطع والحذف في النص القرآني دراسة الدلالية، مجلة ديالي، جامعة ديالي، العدد 62، 2010م.

52- -محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي بيروت، الطبعة الأولى 1991م.

53- -محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان، الطبعة الأولى 2003م.

54-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم.

55-مصطفى عبد السلام أبو الشادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن القاهرة.

56-محمد علي الصابوني، صفوة التفسير دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الرابعة 1402هـ/1971م، المجلد الثاني.

57-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة.

58-مراد حميد عبد الله، أنواع التماسك النصي التكرار، الضمير، العطف، مجلة جامعة ذي قار البصرة، المجلد5، العدد الخاص حزيران 2010م.

59-محمد مفتاح، مجهول البيان، دار توبقال، الدار البيضاء، 1990م.

60-محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل، ترجمة أحمد عبد الموجود، علي أحمد معوض، المكتبة العمين، الطبعة الأولى 1998م.

61-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق وتقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الجبل، بيروت، 1988م.

62-نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2012م.

63-يسرى نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة، دار النابغة جامعة طنطا مصر، الطبعة الأولى 1436هـ/2014م.

المراجع الأجنبية:

1-Sowinski, Bernhard : Text linguistik, Verlage W . Kohl. Hammer, Stuttgart_Berlin_Koeln_Mainz (1983) S 83.

# الفهرس

**الفهرس**

**مقدمة** .....أ-ب-ت

**مدخل** .....4-14

1-مفهوم النص .....4

أ- لغة.....4

ب-اصطلاحا .....4

2-مفهوم الخطاب .....7

أ-لغة .....7

ب-اصطلاحا .....7

3-مفهوم الاتساق .....8

أ-لغة.....8

ب-اصطلاحا.....9

4-مفهوم الانسجام.....11

أ-لغة.....11

ب-اصطلاحا.....12

5-مضمون سورة هود.....12

أ-سبب تسمية.....12

ب-التعريف بالسورة.....13

ج-مناسبة النزول.....13

د-أغراضها.....14

**الفصل الأول: الإحالــة**

1-مفهوم الإحالة:أ- لغة.....15

ب-اصطلاحا.....16

*الإحالة عند العرب.....16

*الإحالة عند النصيين.....18

*الإحالة في سورة هود.....20

- الضمائر.....24
- أسماء الإشارة.....25

**الفصل الثاني: العطف**

1-مفهوم العطف: لغة.....27

ب-اصطلاحا.....28

*العطف عند العرب.....29

*العطف عند النصيين.....31

- أدوات العطف.....33

*العطف في سورة هود.....35

1-نماذج أدوات العطف.....35

2-عطف الجمل.....39

**الفصل الثالث: التكرار**

1-مفهوم التكرار: لغة.....44

ب-اصطلاحا.....45

*التكرار عند العرب.....46

- أهمية التكرار.....49

*التكرار عند النصيين.....50

- أنواع التكرار عند النصيين.....51

*التكرار في سورة هود.....53

1-التكرار الاسمي.....53

2-التكرار الفعلي.....55

3-التكرار الجملي.....58

**الفصل الرابع: الحذف**

1-مفهوم الحذف: لغة.....61

ب-اصطلاحا.....62

*الحذف عند العرب.....63

- شروط الحذف.....65
- أنواع الحذف.....66

*الحذف عند النصيين.....67

*الحذف في سورة هود.....69

1-الحذف الاسمي.....69

2-الحذف الفعلي.....72

3-الحذف الجملي.....74

**خـــاتمـــة**.....77

**قائمة المصادر والمراجع**.....78

**الفهرس**.....85

ملخص البحث:

يهدف موضوع دراستنا إلى تحديد الاتساق في النص القرآني سورة هود أنموذجا ولقد كان هذا العمل عبارة عن التدبر في مضمونها، من خلال أدوات الاتساق التي تعد من الآليات المهمة تقوم عليها لسانيات النص في تحقيق التماسك والترابط النصي لتحقيق ذلك فقمنا بتقسيم بحثنا مقدمة ومدخل تمهيدي وأربعة فصول امتزجت بين الدراسة النظرية والتطبيقية، فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي وخاتمة ويعود اختيارنا لسورة هود لإبراز الدور الذي تؤديه أدوات الاتساق في بناء النص القرآني.

الكلمات المفتاحية:

الاتساق_الإحالة_العطف_التكرار_الحذف.